آداب الطلبة
في الجامعات المحمدية والعائشية

مجلس التعليم العالي للبحوث العلمية والتطوير
الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية
٢٠٢١م

آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية

جمع وترتيب
د. محمد سيوطي
د. الحاجة روبي حبيبة أبرار
أ. محمد سليمان
د. تومين
الحاج أ. غفار إسماعيل

مجلس التعليم العالي للبحوث العلمية والتطوير
الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية
٢٠٢١م

آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية

لجنة التأليف د. محمد سيوطي
د. الحاج روبي حبيبة أبرار
أ. محمد سليمان
د. تومين
الحاج أ. غفار إسماعيل

لجنة التحرير د. محمد شمس الدين
د. أحمد متقين
د. آدر جيروسليم
أ. أغونغ فريهنتورو

تصميم غراماسُوريا

الطبعة الثانية، نوفمبر ٢٠٢١م
الناشر: مجلس التعليم العالي للبحوث العلمية والتطوير التابع للرئاسة المركزية بالجمعية المحمدية

العنوان: الشارع بروجيا رقم ٨٩ منايو كيدول ترطنرمولو كاسيهان بانتول جوقجاكرتا اندونيسيا
الهاتف: ٠٢٧٤٣٨٩٤٨٥ / الفاكس: ٠٢٧٤٣٧٦٣٣٦
البريد الالكتروني: diktilitbang@muhammadiyah.id
موقع الويب: www.diktilitbangmuhammadiyah.org

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، نشكر الله عز وجل على ما أنعم علينا بركته وتوفيقه ، فبهما تم بحمد الله في هذه السنة ٢٠٢٠م كتابة هذا الكتاب بعنوان «آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية».

هذا الكتاب خُصّص كدليل للطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية ، حيثُ أنّ الجامعات المحمدية والعائشية التي تلتزم بالقيام بالنشاط الدعوي وتهتم بتطوير البحوث الإسلامية والمحمدية ، حيثُ تمتلك المحمدية في الوقت الحالي ١٦٢ جامعة ، والتي قد شاركت في إصدار الكتب والمؤلفات في مجال الدراسات الاسلامية والعلوم الأخرى ، والعلوم الحديثة التي تتميز بصبغة الإسلام المعاصر.

ونشكر الأساتذة الفضلاء د. محمد سيوطي ، د. روبي حبيبة أبرار ، ومحمد سليمان ، وتومين وغفار إسماعيل ، على ما بذلوا من الجهود العلمية لإتمام كتابة هذا الكتاب الذي من مميزاته أنه يلتزم بالموضوعية والأصالة ، فكل الشكر والامتنان على الجهود الذي قدموه في إتمام هذا الكتاب الجيد في وقته المحدد.

ونتمنى أن يكون هذا الكتاب سبباً في تحقيق الأهداف المرجوة وخاصة في إرشاد الطلبة في واقع الحياة بالتخلق بالأخلاق الإسلامية. ونرجو أيضاً من خلال تطبيق هذه الآداب الموجودة في هذا الكتاب أن يسُهم كل من الطلبة وكافة الجهات في الجامعات بالمشاركة والتفعل لتطوير الدعوة الإسلامية والمحمدية ، ويحصنوا أنفسهم بالأخلاق الكريمة ، وإن هذا الكتاب يُعتبر مرجعاً أساسياً لكافة الجهات في

الجامعات المحمدية والعائشية والذي يُسهم في مجال الآداب والأخلاق الإسلامية.

جوقجاكرتا ١٢ مارس ٢٠٢٠م

البروفيسور د. لينكولين أرشاد

فهرس الموضوعات

مقدمة v

فهرس الموضوعات vii

أ. **مقدمة:**

الأدب لباس التعامل زَيِّن نفسك بالأخلاق الكريمة ١

١. الحاجة إلى التعايش والحكمة ١

٢. معنى الآداب ٥

٣. أهمية العلم وفضل طلب العلم في الإسلام ٩

٤. طلب العلم عند الشيخ أحمد دحلان..... ١٣

ب. آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعاشية ١٩

١. آداب الطالب مع نفسه ١٩

أ. الحفاظ على طهارة النفس/القلب ٩١

ب. حفظ النفس على الطريق القويم ٠٢

ت. ترك التبذير والإسراف..... ١٢

ث. اتباع الأنظمة والشعور بالمسؤولية ٢٢

ج. الصبر والثبات والجدية ٢٢

ح. الزهد..... ٣٢

خ. الابتعاد عن التكبر..... ٣٢

ثانياً: الآداب المتعلقة بالجسد
أ. آداب اللباس ٤٢
ب. آداب ركوب المركبة ٦٢
٢. آداب طلب العلم ٢٨
أ. الاستعداد قبل حضور مجلس العلم ٩٢
ب. احترام مجلس العلم ١٣
ت. الحرص في طلب العلم والحفظ على حب الاستطلاع ٥٣
ث. تنمية حب القراءة والكتابة ٧٣
ج. الصبر في طلب العلم ٩٣
ح. التواضع بالعلم ٩٣
خ. الصدق في طلب العلم ٠٤
٣. الآداب مع المدرسين ٤١
أ. حسن الظن بالمعلم ٢٤
ب. ترك التحدث عن عيوب المعلم ٢٤
ت. التواضع ٢٤
ث. أن يدعو لمعلمه ٢٤
ج. أن يعظم شيخه مدى الحياة على ما أعطاه من العلم ٣٤
٤. الآداب في استخدامات الآلات الاتصالية ٤٤
أ. في الفصل ٥٤
ب. آداب التعامل مع المعلم ٦٤
ت. في المسجد ٧٤

٥. الآداب في استخدام التكنولوجيا ٤٨
١. التعليم عبر الإنترنت ٨٤
ب. الآداب في مواقع التواصل الاجتماعية ٠٥
ت. تجنب المواقع الإباحية ١٥
٦. الآداب مع الأصحاب ٥٢
أ. اتخاذ الأصحاب الصالحين ٢٥
ب. التعارف ٣٥
ت. الاخلاص في الصحبة ٣٥
ث. التعاون ٣٥
ج. الابتعاد عن التنمر ٤٥
ح. تجنب الاحتقار الجسدي ٤٥
٧. الآداب في المجتمع ٥٥
أ. في سكن الطلاب ٥٥
ب. الحفاظ على سمعة وكرامة الجامعة ٦٥
٨. الآداب مع البيئة ٥٨
أ. في الفصل ٩٥
ب. في مواقف السيارات ٣٦
ت. المحافظة على النظافة ٥٦
ث. المحافظة على الصحة ٧٦
ج. الابتعاد عن التدخين والمخدرات ٠٧
ح. الآداب في استخدام اللوحات الإعلانية ١٧
خ. الآداب في المطعم ٢٧
د. الآداب في المكتبة ٤٧

ج. خطوات الترسيخ والتطبيق ٧٧
١. اتجاه القرارات ومبادئ التطبيق ٧٧
٢. التحليل الرباعي (swot) ٨٧
٣. خطوات المعالجة ٨١
٤. مؤشرات نجاح البرنامج ٨٢
د. الختام..... ٨٥

المؤلفون ٨٧
المصادر والمراجع..... ٨٩
آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية ٩٣

أ

مقدمة
الأدب لباس التعامل زَيِّن نفسك بالأخلاق الكريمة

أدبني ربي فأحسن تأديبي

(الأثر عن السلف الصالح أخرجه العسكري في كتاب الأمثال وذكره السمعاني في كتاب آداب الإملاء والاستماع)

١. الحاجة إلى التعايش والحكمة

إنّ أول كل شيء هو الأدب، لقد خلق الله سبحانه وتعالى هذا العالم بالآداب الرفيعة، فالله -عز وجل- دعا الدخان (المعروف بنيبولا) كأول مادة في خلق السماوات السبع والنجوم، قال تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوكَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.[١]

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ما أُرسلَ إلا لإقامة الآداب أي ليُتمم مكارم الأخلاق، يقول حجة الاسلام الإمام الغزالي في روضة الطالبين أن جميع الأخلاق مأخوذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن فيه يجتمع جميع الأخلاق الكريمة، سواء كانت الأخلاق الظاهرية والباطنية، فمن حُرم الأخلاق الكريمة فقد حُرم كل خير.

ولأهمية الأخلاق، تكفل الله تعالى بخلق الإنسان على أكمل

[١] سورة فصلت، آية رقم: ١١-١٢.

وجه ، فلابد عليه أن يعودُ إليهمتحلياً بالأخلاق الحسنة جميعها ، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو الانسان المثالي (الكامل) والقدوة الحسنة بأخلاقه الكريمة.

وللحصول على هذا الشرف والبلوغ إلى درجة الانسان المثالي (الكامل) لا بد أن يتحلّى بالآداب ، ففي الآداب تتجلى معاني الحقيقية للحياة التي تقيدها الإيمان والعمل الصالح ، فمن دون الايمان والعمل الصالح فإن الانسان دائما في خُسر. كما قال تعالى: وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ [٢]

إن وظيفة الايمان والعمل الصالح تجاه الآداب كالمحرك والموجه ، والآداب الرفيعة نجدها في مصدرين وهما القرآن الكريم والسنة النبوية .

الآداب أو الخلق في معناه الواسع يتعلق بكيفية المعاملة في المجتمع ، كتب أرسطو -أحد فلاسفة اليونان- ثلاثة كتب عن الأخلاق: Eudimian, Magna Moralia, Nicomachean Ethics. عندما يتكلم أرسطو عن Eudaimonia السعادة ، يتكلم هو عن أهمية الإيمان أو الخلق الذي هو هدف فعل الانسان. وقد تكلم بمثل هذا فلاسفة المسلمين كالفرابي وابن مسكويه ، فقد تعمقوا في البحث عن منهجية الخلق في المجتمع بحثا عميقا. فكل من الآداب الإسلامية ومنهاج سيلوجستك والآداب اليونان يجتمع في أهمية مسايرة العقل والعمل الذي يتحلى بالعلم والحكمة.

لقد كتب الفارابي أحد فلاسفة المسلمين المقالات عن الآداب الإسلامية. ومن مؤلفاته في هذا المجال تحصيل السعادة والتنبيه

[٢] سورة العصر ، آية رقم: ١-٣ .

على سبيل السعادة وفصول المنتزع. وعلى الرغم من تأثره بأرسطو في تعريف معنى السعادة ، لكن الفارابي بحث بالتفصيلات الأوسع وبنى المنهاج الأدبي الإسلامي المنتسب إلى نفسه. وكذلك أبو بكر محمد بن زكريا الرازي ، وعلى الرغم أنه يُمثّل آداب وأخلاق Galen ، إلا أنه هو الفيلسوف والطبيب المسلم الذي كتب المؤلفات في مجال الطب النفسي الذي بنى فيها أفكاره عن علاقة الطب النفسي بالآداب الذي يختلف تماما عن الآداب في اليونان.

اشتهر الآداب أيضا بمصطلح فلسفة الآداب أو التقريب الفلسفي الأدبي. الآداب مأخوذة من الكلمة اليونانية ethos التي تعنى الصفة والعادة والسنن والأخلاق والطبيعة ومنهج التفكير. وجمعه etha أو ta ehika الذي استعمله فلاطو وأرسطو لبيان معاني العادات والقيم اليونانية. يشمل الآداب الأسس الأخلاقية والأحكام الخلقية والتعقل والموضوعية. الآداب توضح عن معاني الألوهية والاجتماعية والمساواة واستقلالية الآداب والوعي الأدبي ونفسية Appollonian وDionysian الذي تكلم عنه Nietsczhe في The Birth Of Tragedy ، والمذاهب الأخلاقية الأخرى ، مثل نظرية النسبية وتجرد الأخلاق و utilitarinisme و hodenisme وdeontologi والآداب التطبيقية. الآداب تعطى الفرصة والمجال للنقاش بين المؤيد للرأي ومعارضه ، مثل الإقدام على قتل النفس بسبب المرض الذي لا يرجى شفائه ، هل هذا مقبول أو مرفوض من حيث الآداب.

نظرية الأدب أو فلسفة الأدب من الأشياء التي هي في حاجة ماسة لأن تُدرس ، ولكن الحاكم الأساسي الذي ينطلق من خلاله القيم الأخلاقية هو القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. بهذين الأمرين

يكون للعقل والقلب مكانتهما أمام نصوص الوحي. وبالقرآن والحديث النبوي يكون للعقل والقلب السراج الإلهي الذي ينور الله طريقهما في الدنيا والآخرة. القرآن والحديث النبوي الشريف هما مصدران للآداب أو الأخلاق الإسلامية.

هناك العلاقة اللغوية والنظرية في القرآن الكريم الذي يوضح الموضوعات عن الآداب. فالقرآن الكريم يتحدث عن السعادة والشقاوة في سورة هود قال تعالى: (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ)[٣]، ويتحدث عن الإصلاح والفساد في سورة الأنفال قال تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[٤] وفي سورة الشعراء (قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ)[٥]، ويتحدث عن الصدق في سورة مريم الآية ٤١: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا)[٦]، ويتحدث أيضا عن الهداية والضلال: (ذَٰلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ).

ومن أنفع الآداب هو التفقه في الدين. فبالتفقه في الدين ، نفهم العلاقات بين المصطلحات المذكورة في الآيات السابقة ، ونستطيع بسهولة الابتعاد عن الشك والإغراء الشيطاني ، لأن بين الحق والباطل فروق واضحة. ولقد أرشدنا الإمام ابن القيم في كتابه الفوائد أن أول ما يجب أن نفعله ألا وهو طلب العلم وأفضله طلب علم القرآن وعلم

---

٣ سورة هود ، آية رقم: ١٠٥ .

٤ سورة الأنفال ، آية رقم: ١ .

٥ سورة الشعراء ، آية رقم: ٢٦ .

٦ سورة التغابن ، آية رقم: ٦ .

الحديث وعلم الأحكام المنزلة. فالعلم عند الإمام ابن القيم وسيلة لإدخال المعلومات في النفوس وتطبيقه في الواقع. العلم والعمل لا بد من وجودهما في قلوب ونفوس المؤمنين أجمعين.

من خلال التفقه في الدين يستطيع المؤمنون وطلبة العلم وقاية أنفسهم من الوقوع في المعاصي وصون اللسان عند الكلام وأخذ القرار. وقد نبه الإمام الشافعي بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي. فالذين يتحلون بالآداب الكريمة يكون لهم نور وهداية من الله عز وجل.

في هذه الحياة يواجه كل واحد مشكلته التي تختلف عن الآخرين. فكل واحد منا قد يجد الاحترام والثناء والسعادة من الآخرين كما قد يجد أيضا هناك الشتم والدعوى والغيبة من الناس والإرهاب والمصيبة. فالحياة لا تنعدم منها المشاكل. لذا لا يجوز للمؤمن أن يفتعل المشاكل لنفسه أو للآخرين. كل الناس بحاجة إلى الآداب بمعنى أنه لا بد أن يكون لكل فرد الحكمة والصبر في مواجهة المشاكل. المؤمن لا يفر عند المشاكل ولا يفعل ما يؤدي إلى ظهور المشاكل. وبالآداب تكون الحياة جميلة وتعطى قيمة كبيرة أمام الله عز وجل وأمام الناس.

٢. معنى الآداب

حرفيا لا يوجد في القرآن الكريم كلمة الآداب في معظم آياته. فكلمة الآداب تأخذ من كلمة المأدب وهو الدعوة إلى الطعام. عُرف الآداب في معجم مقاييس اللغة باللقاء أو اللقاء مع استعداد الطعام أو المأدبة. في ذلك اللقاء تحصل الخيرات المعروفة بالآداب. وذُكر في معجم تهذيب اللغة «ليست الآداب إلا الآداب الكريمة الموجودة في نفس الأدب ، لأن كل من تعلم عن الآداب يجب عليه أن يعمل أعمالا

حسنة ويبتعد عن الأعمال السيئة. وفي الآداب عنصرين تكمل بعضهما بعضا. أولها: الناس كالعامل والداعي والحافظ على الخير. وثانيها: أهمية الآداب نفسها.

ويمكن أن نطلق على الآداب مصطلحات مثل التواضع ، والأخلاق والسلوك وكل ما فيه خير حتى الفن. فالفنان هو الذي يقدر على إنشاء شيء بطريقة جميلة. ويشمل الآداب أيضا أنواع العلوم الأخرى لأن العماء يعملون الخير ويبنون الحضارة. مهمتهم ليس الحث على العمل النافع فحسب ، بل الحفاظ على استمراية هذا العمل النافع للآخرين.

الآداب الكريمة لا بد أن تتفق مع شرائع الإسلام لأن نفي الحسن هو العمل المخالف. الآداب في الحقيقة هي الكيفيات التي تتناسب مع تعاليم الإسلام. الآداب أيضا هي صورة الإحسان في العمل الذي قمنا به كمسلمين في حياتنا اليومية والتي لها علاقة قوية بالمراقبة والمحاسبة. فلا حياة تستحق إلا بالآداب.

كل من تعلم فلسفة الآداب سوف يجد بيان لمعنى الآداب. قد تسمى الآداب بفسلفة الآداب أو فلسفة الأخلاق. الآداب هو فرع عن علم aksiologi (فلسفة القيم) كما أنه فرع لعلم estetika (فلسفة الفن أو الجمال). لكن الآداب في الحقيقة العلم من نظرة الفسلفة ، فالآداب ولدت من الفسلفة. فالفلسفة تبحث عن الحدود والنظريات من نظرة الآداب كالبحث عن الأنانية وaltruisme وmutualisme وdeterminisme وskpetisisme. وفي المجالات الأخري ظهرت المصطلحات المتماثلة مثل آداب الطب ، آداب الصحافة ، آداب التجارة وغيرها. وذلك لأن الآداب هي الآداب الإسلامية التي تبحث عن كيفية التعامل في الحياة أو الأخلاق.

الأخلاق هي جمع لكلمة الخلق الذي يعنى العمل أو الصفة. قال الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات في غريب القرآن وتاج العروس: أن الخلق هو الجانب الباطني للانسان الذي لا يرى بالعين أو هو الجاتب الظاهري للإنسان الذي يرى بالعين. الخلق هي الجوانب الظاهرية للانسان التي يرى بالبصر. فالخُلق مظهر للنفس والخَلق ومظهر للجسد. ولقد بين ملا صدرا في الحكمة المتعالية والإمام الغزالي في إحياء علوم الدين وابن مسكويه في تهذيب الأخلاق أن الخُلق هي الميول الجسدية التي تظهر في الحركات والأفعال التي يقوم بها الإنسان بسهولة من غير تفكير أو نظر لها. الخلق هي الفعال التي يقوم بها الجسد كمظهر للنفس الكريمة.

لقد ذكر القرآن كلمة الخُلق في ثلاثة مواضع ، في سورة القلم الآية ٢٦ و ٤٠ وسورة الأنفال الآية ١٣٧. ومع ذلك فإن معظم آيات القرآن تتحدث عن الخلق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»[٧]. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى أن النبي صلى الله عليه وسلم هو خير الناس أدبا وخلقا ، قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) [٨].

فالواجب على المسلم أن يقتدي بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويذكر الله سبحانه وتعالى في أي وقت ومكان. والاقتداء بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم يكون المسلم قد حافظ وعمل بالآداب في حياته ، وبها يستطيع المسلم أن يحفظ نفسه من الوقوع في كبائر الذنوب كالشرك واليأس والقتل وقتل النفس وقطع الرحم وأكل مال

٧ رواه أحمد .

٨ سورة القلم ، آية رقم: ٤ .

اليتيم وشرب الخمر والسرقة وأكل مال الناس بالباطل والخداع والنميمة وأكل المحرمات والاسراف والكسل عن طلب العلم والكبر والغفلة عن أداء الواجبات تجاه الله سبحانه وتعالى.

والآداب تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الآداب مع النفس: المؤمن يعلم ويشعر بواجباته اليومية مع خالقه سبحانه وتعالى. فيجب عليه أن يعلم ويشعر أن الله تعالى حاضر وعالم بجميع أفعاله. ويجب عليه أيضا أن يؤدي فرائض الله تعالى ويترك كل ما نهى عنه. لا يجعل في قلبه مكانة غير الله سبحانه وتعالى.

القسم الثاني: الآداب مع الآخرين: في هذا المجال يشمل الآداب مع البيئة أو المجتمع مثل آداب المعلم مع طلابه أو غير ذلك. ومن تلك الآداب كأن يكون المعلم معلما صادقا وأمينا في عمله ، له مسؤولية وأمانة لتعليم الآداب إلى طلابه. ومن واجباته أيضا نشر الخير بالحكمة وأن لا يخوض ويتحدث عن عيوب الغير أو عن ضعف طلابه لأن ذلك من الأعمال التي يبغضها الله عز وجل. فالمعلم الصادق الأمين يعدل ويحاول دائما أن مثلا حستا بأخلاقه بين طلابه.

التحلي بالآداب هو من سنن العلماء المؤمنين بالله سبحانه وتعالى. فلا يؤمن ولا يعقل من لم يتحلى بالآداب. إن كمال الإيمان والعقل يكون بالتمسك بالآداب وفسادهما يكون بترك الآداب. الآداب هي لباس الكرامة للعقلاء المؤمنين بالله. فلا قيمة للنسب دون الأخلاق. وإن ترك الإنسان لآداب فإنه يوقع نفسه إلى الضلال والظلمات والعذاب. فالآداب هي عبارة عن هدية ثمينة فهي تظهر قيمة نفس الإنسان من خلال آدابه.

فالآداب في الحقيقة لا تضيق على الانسان بل يجعله متحلياً بالآداب الجميلة في نفسه. وإن آداب طلاب جامعات المحمدية والعائشية يجعلنا نرى الجمال الأدبي في طلاب ومدرسين وموظفين جامعات المحمدية والعائشية. فالآداب تسيطر على أفعال ونشاط طلاب ومدرسين وموظفين جامعات المحمدية والعائشية دائما على أن تكون جميلة نافعة.

٣. أهمية العلم وفضل طلب العلم في الإسلام

إن الاسلام دين يهتم بالعلم ويحث معتنقيه على طلب العلم. فالله سبحانه وتعالى يرفع درجة المؤمنين أجمعين. قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)[٩]. والقرآن أيضا يرفعُ شأن العلماء بأنهم أولو الأبصار. وأما من جهل وكسل عن طلب العلم فمثلهم كالأعمى. وليس الأعمى من لا يستطيع أن يرى بل هذا كناية من الله سبحانه وتعالى لمن جهل ولا يريد أن يستعمل عقله ويحرك فكره. فالله سبحانه وتعالى يرفع درجات من علم وفهم على من جهل ولم يفهم.

وهناك الكثير من الأحاديث النبوية التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيها أهمية العلم ، منها قوله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»[١٠]. فطلب العلم واجب ولا يجوز تركه أو الغفلة عنه بأي سبب أو عذر كان. فلا مجال للغفلة والكسل في الإسلام. بل يجب على كل مؤمن أن يكون له نية وحرص على

[٩] سورة المجادلة ، آية رقم: ١١ .

[١٠] رواه ابن ماجه.

طلب العلم. فطلب العلم من الواجبات التي لا تنقطع مادامت الحياة موجودة ، وقد قيل في ذلك «اطلب العلم من المهد الى اللحد».

إن العلم والمعلومات في الحقيقة كلمتان مختلفتان في المعنى وإن كثر استعماله أو ذكره لكونه شيئاً واحداً. فالعلم هو كمية من المعلومات التي تبلغ بها حد الكمال. العلم يبنى على قواعد ومناهج تتصف بالموضوعية. والعلم هو الذي يستخرج من التحليلات والدراسات العميقة حتى تكون كلمة عالمية. فالعلم مصطلح عام له فروع كثيرة منها معلومات ومقدمات وفهم وشعور وغير ذلك.

وفي الإسلام من طلب العلم وجدّ في طلبه سوف يوفقه الله سبحانه وتعالى ويعطيه الحكمة والفضل ، ومن ذلك:

١. أن الله سبحانه وتعالى يرفع درجته ، قال تعالى: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ[١١].

٢. يكون من الذين ظفروا بفضل الله ولا يكون من الخاسرين لأن الله يؤتيه خيرا كثيراً ، قال تعالى: وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ[١٢].

٣. يكون ممن يخشون الله بتركه الذنوب والمعاصي تعظيما لله تعالى ، قال تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ[١٣]. ولقد بين أبو علي الدقاق كما نقله الرازي في حدائق الحقائق أن للخوف ثلاث درجات وهي الخوف والخشية والهيبة. الخوف يكون من المؤمنين المذنبين ، والخشية يكون من العالمين وأما

---

١١ سورة المجادلة ، آية رقم: ١١ .

١٢ سورة الملك ، آية رقم: ١٠ .

١٣ سورة فاطر ، آية رقم: ٢٨ .

الهيبة يكون من أولياء الله لمعرفتهم بالله سبحانه وتعالى ولسيرهم على طريقة التصوف .

٤. يعطيه الله الحكمة ، وهو فضل من الله يعطيه لمن يتذكر بآيات الله ، قال تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [١٤].

٥. يُسهل الله طريقه إلى الجنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله طريقا إلى الجنة. [١٥].

٦. ينتفع الناس بما علمه وإن فارق الحياة الدنيا ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له»[١٦].

٧. أن من شروط الإمام أن يكون عالما ، قال تعالى: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ،وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [١٧]

٨. أعد الله للمؤمنين العلمين أجرا كبيرأ ، قال تعالى: لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

---

١٤ سورة البقرة ، آية رقم: ٢٦٩ .

١٥ رواه مسلم .

١٦ رواه مسلم .

١٧ سورة البقرة ، آية رقم: ٢٤٧ .

الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [١٨].

ومن صفات العلم أنه غير محدود بحدود لأن مواضيع العلم ليس له حد، هذا ما أكده السيد نقيب العطاس في كتابه فلسفة العلم (١٩٨٩). إلا أن الصواب في ما يتعلق بموضوع العلم أن له حد، لأن البحوث العلمية جزء من أجزاء العلم. فبالحكمة نستطيع أن نعرف ذلك الحد. والعلم بذلك الحد هو الحكمة.

هؤولاء الذين يجدّون في طلب العلم هم الذين يريدون أن يكتشفوا أسرار الله الكونية. ولابد علينا أن نعرف ونشاهد أسرار العلم حق المعرفة، وسنة الله في الكون وسنة الله العامة حولنا. فبالعلم يعرف المؤمنون حيقة خالق هذا الكون الذي يتصف بالنسق والانتظام. فإرادة المؤمنين لمعرفة الله من خلال آياته يتماشى مع إرادة الله في مخلوقاته. ففي الحديث القدسي يقول الله عز وجل: «كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت خلقا فبي عرفوني».

وبين إسماعيل راجي الفاروقي في كتابه The Cultural Atlas of Islam (١٩٨٦) أن حقيقة العالم لها غاية إيمانية teleologis. (أن خلق العالم له غاية). فهذا العالم خلق بدقة وكمال ولم يخلق دون غاية أو خلق سهوا. وإن العلماء والباحثون لم يتعلموا لإشباع غريزة التعرف والعلم فحسب، بل للبحث على آثار إلهية، كما يقول سيد حسين نصر. وقد بين الجاحظ في كتابه «الحيوان» وعلق أن علوم الحيوان فرع من علم الدين. إخوان الصفا يقول أن المرض في الانسان والحيوان ظهر كرحمة من رحمات الخلق فيهم. فالعلماء مثل ابن سينا وابن

[١٨] سورة النساء، آية رقم: ١٦٢.

رشد وابن هيثم والبيروني وابن بطوطة وغيرهم من الفلاسفة ينظرون ويبحثون في الكون كآية من آيات الله. لذلك فإن طلب العلم هو عمل مستمر لتحقيق الملائمة بين الذكر والفكر. فأولوا الألباب هم الذين يذكرون الله ويستخدمون عقولهم ليتفكروا في خلق الله سبحانه وتعالى الأرض والسماوات ، قال تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الألباب * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيامًا وَقُعُودًا وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ [١٩].

٤. طلب العلم عند الشيخ أحمد دحلان

اهتم الشيخ أحمد دحلان بالتعليم اهتماما بالغا ، فهو لا يستطع أن يسكت أمام واقع المجتمع الذي فشا فيهم الجهل والفقر والتخلف. وقد ذكر ونبه في إحدى خطباته أن طلب العلم واجب على جميع المسلمين وأن لا يكتفوا بما علموا وأن لابد أن يتحلوا بالفكر الواسع ويعملون بما تعلموا. كان من آمال الشيخ أحمد دحلان أن يصبح المجتمع المسلم مجتمعا ذكيا ومتقدما كي يحصلوا على السعادة في الدارين. ولتحقيق آماله أقام مدرسة ومعهدا في قريته جوقجاكرتا. درّس فيها اللغة العربية والآداب والتوحيد والقرآن الكريم والتفسير والحديث وتاريخ الأنبياء وعلوم الأرض.

ومنذ ذلك الوقت بدأت المحمدية التركيز في تطوير مجال التعليم بجانب تركيزها ودورها في المجال الاجتماعي والصحي. وإن هذه

---

[١٩] سورة آل عمران ، آية رقم: ١٩٠-١٩١ .

المؤسسة التي تعتبر الآن هي أكبر مؤسسة إسلامية حديثة نشطة ، وتحمل فكرة التجديد الديني المعروف في أنحاء العالم. ولنشر الأفكار الجديدة التي تهدف إلى إصلاح المجتمع المسلم بدأت المحمدية بإنشاء المدارس التي يُرجى من خلالها تطبيق هذه الأفكار. فطلاب في هذه المدارس يزودون بشتى العلوم الدينية والعلوم الحديثة. وطبق في هذه المدارس مناهج التعليم المعروفة بـ ISMUBA
(Islam, Kemuhamadiyahan dan Bahasa Arab) بشكل مستمر.
وفي جانب آخر كذلك طبق في الجامعات المحمدية والعائشية في إندونيسيا مادة «الإسلام والمحمدية» AIK
(Islam dan Kemuhamadiyahan).

إن من أهداف التعليم والتربية عند مؤسسة المحمدية تحقيق المجتمع المسلم الحقيقي الموحى في كتاب الله كخير أمة. وقد ذُكر هذا الهدف ضمن المبادئ الأساسية لمؤسسة المحمدية سنة ١٩٤٦م ، في عهد كي باغوس هادي كوسوما والذي نصه: «الغاية والهدف من هذه المؤسسة إعلاء دين الإسلام الذي به يتحقق المجتمع المسلم الحقيقي. (جلدان بداوي ، ١٩٩٨). والحق أن هذا الهدف ليس جديدا حيث أثبت ضمن المبادئ الأساسية لمؤسسة المحمدية وأقرتها حكومة هولاندا كمؤسسة رسمية سنة ١٩١٤م في رئاسة الشيخ أحمد دحلان.

وعموما إن لمؤسسة المحمدية هدفان: الأول منها: تطوير تعليم دين الإسلام في الهنديا نيدرلان وثانيها: تطوير الحياة الإسلامية لكافة المجتمع المسلم على شكل مستمر مراعياً العصر.

الحياة الإسلامية الحقيقية هي من نتائج تنزيل وتطبيق القيم الإسلامية في جميع نواحي الحياة. وتلك النظرية تمت واستمرت محاولة

تحقيقها في واقع الحياة بشتى الأساليب ، منها حركة الجماعة والدعوة ، حركة الأسرة المطمئنة ، حركة القرية الطيبة ، والمجتمع المحمدي المدني. العمل الدعوي والفكرة الإسلامية المحمدية تصبغ وتهدف إلى تكوين الفرد المسلم ذي الأخلاق الكريمة. الاهتمام بتكوين الفرد المسلم الكامل يكون أساسا مهما في جميع مراحل النشاط التعليمي لدي طلبة المؤسسة المحمدية.

ذكر أن الشيخ أحمد دحلان قال: «كن كيبا (معلم المدرسة) متقدما (واسع الفكرة) ولا تشعر بالتعب للعمل في المؤسسة المحمدية. وقال أيضا: «كن معلما ومتعلما. كن معلما دائما ناشراً للعلم وكن متعلما دائما يطلب العلم». من النصيحتان المتقدمتان ، نأخذ صفتان أصيلتان للتعليم التي تتحدد بهما تعليم الآداب وهما:

الأول: الآداب مع الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

والثاني: الآداب مع الآخرين أو المجتمع.

وفي سبيل تحقيق هذين النوعين من الآداب ، ذكر الشيخ أحمد دحلان أننا بحاجة إلى إعمال المنطق والفلسفة لتنوير العقول. فالعقول لا أن بد أن تتزين بالآداب. فالآداب ، والقلب النقي والفكرة القويمة تجعل الفرد دائما متواضعا وبعيدا كل البعد عن صفة التكبر. فالهدف الصحيح من الحياة يُبنى بالآداب. ويظهر الحق بالآداب كذلك يظهر الضلال بترك الآداب. إنما بالآداب يستطيع الطالب والمتعلم على إقامة الحق والعدل في جميع الأمور.

طلب العلم هو مظهر من مظاهر صحة النفس. وقد بين أبو نصر السراج الطوسي أن لبلوغ المقامات يحتاج الإنسان إلى المجاهدة والرياضة مثل التوبة الذكر. المؤمنون الذين كانت أنفسهم صحيحة

يتعلمون ويجاهدون في طلب العلم. وهم على استعداد دائم وتام لاستجابة دعوة الله والرسول في طلب العلم ونشره وكذلك في نشر العدل الاجتماعي. لهم جميعاً الفضل حيث أنهم دائما يجاهدون في طلب العلم ومحو الجهل ونفع الناس.

يظهر مصطلح الجهاد العلمي والاجتماعي واضحا في سورة الماعون وسورة العصر. وقد درس وعلّم الشيخ أحمد دحلان جماعته المعاني والقيم في هاتين السورتين ثمانية شهور، وأصبحت بعد ذلك مبدأً من مبادئ المؤسسة المحمدية. ومن خلال هاتين السورتين تعلم المعلمون والمتعلمون أهمية الآداب تجاه نفسه والغير وذلك باظهار الوعي والاهتمام بالضعفاء ومقاومة جميع أنواع الاستبداد والمجاهدة في تحقيق المساواة والعدل الاجتماعي.

بجانب ذلك المبدأ، جعلت المؤسسة روح «الأمر بالعروف والنهي عن المنكر» كواحد من الآداب في طلب العلم والدعوة. فوجب على جميع الطلبة أن يؤدوا جميع أوامر الله، وينصرون الحق والعدل ويكون لهم القوة والإرادة في النهي عن المنكرات. والمنكرات قد تكون من الغير وقد تكون منا. ومن المنكرات التي علينا أن نتركها الشرك الخفي كالرياء والسمعة والكذب والتكبر وغير ذلك. قال تعالى: لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢٠].

وقد أصدر مجلس التعليم العالي والتطوير التابع للمؤسسة المحمدية كتابين عن التعليم:

الأول: كتاب فلسفة التعليم الإسلامي (٢٠١٩)

[٢٠] سورة آل عمران، آية رقم: ١٨٨.

والثاني: كتاب فلسفة التعليم المحمدية (٢٠١٩)

بين فيهما القيم الأخلاقية وأفكار علماء المسلمين عن التعليم. وقد كان الشيخ أحمد دحلان مثالا وقدوة في الحث على طلب العلم والقيام بالخدمة ونشر الخير مدى الحياة. وجميع المؤلفات والعمل ساهمت في تزويد الخزانة العلمية الإسلامية حيث كانت هي العمل الواقعي لإصلاح الآداب في المجتمع المسلم. فمهمة طلبة المحمدية الاقتداء بهم وذلك من خلال التحلي بالأخلاق الكريمة والجدّ في طلب العلم. طلب العلم لا يكون إلا بالآداب. فالطلاب هم الذين يتحلون بالآداب والأخلاق الكريمة ويجتهدون في طلب العلم ويساهمون في إيجاد الجيل القرآني.

ب | آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعاشية

١. آداب الطالب مع نفسه

الناس مجتمع بطبعهم حيث لا يمكنهم العيش بمفردهم ، ولكن لهم مسؤلية فردية في الحفاظ على أنفسهم سواء كان جسديا أم روحيا. وهذين العنصرين: الروح والجسد لا يمكن أن يتفرقا ، ويجب الحفاظ على كليهما كما أنه يجب عليه الوفاء بحقوقهما.

ومن حقوق النفس أو الروح أن يوفر له الطمأنينة والاخلاص والحرية في التفكير وصحة العقل والاحترام والبعد عن الخوف والقلق والخيال والخرفات والشرك والحسد وغير ذلك من الأمراض التي تؤذي الروح. ومن حقوق الجسد أنه بحاجة إلى الصحة والحياة والنسب والوقاية من الأضرار.

لذلك حتى في العبادة نجد أن هناك عبادة قلبية وعبادة جسدية. فكذلك أيضاً الآداب مع النفس ، هناك آداب قلبية وهناك آداب جسدية. ومن الآداب القلبية مع النفس:

أ. الحفاظ على طهارة النفس/القلب

النفس أو القلب هو مجمع الإيمان والتقوى وجميع الصفات المحمودة ، إذا صلُح القلب تجلى به الإيمان والتقوى وغيره من الصفات المحمودة. وبالعكس إذا فسد القلب ظهرت الصفات المذمومة مثل الخيانة والتكبر والفسق وغير ذلك. لذلك يجب الحفاظ على طهارة القلب كما أمرنا الله سبحانه وتعالى ونبيه محمد

صلى الله عليه وسلم.

قال الله تعالى: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا *[٢١]

وقال تعالى: وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ * قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ * قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ * قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ * فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ * وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ * وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ * رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ * وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ * وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ * وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَال وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ[٢٢].

وقال تعالى: وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ[٢٣].

ب. حفظ النفس على الطريق القويم

معنى الطريق القويم عند العلماء يشمل الدين أو الحق أو

---

[٢١] سورة الشمس ، آية رقم: ٧-١٠ .

[٢٢] سورة الشعراء ، آية رقم: ٦٩-٨٩ .

[٢٣] سورة ق ، آية رقم: ٣١-٣٣ .

العدل أو أحكام الله. قال الشيخ رشيد رضا في تفسيره أن الطريق القويم كل ما يوصلنا إلى سعادة الدارين من العقيدة والأخلاق والأحكام والقيم [٢٤].

وعد الله للثابتين على الصراط المستقيم السعادة في الدنيا والآخرة. فقد أمرنا الله عز وجل في عدة آيات من القرآن الكريم أن نستقيم على الطريق المستقيم. قال الله تعالى: فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ [٢٥]

ت. ترك التبذير والإسراف

إظهار السرور والفرح على نعم الله ليس شيئا محرما. وإنما هناك ضوابط وقيود لابد من الالتزام بها وأن لا تتجاوز حد السرف. فلا يجوز مثلا للطالب حال دراسته في الجامعة أن يقضي أوقاته من مطعم إلى مطعم ومن مقهى إلى مقهى آخر ، يجرب أنواعا من الأطعمة والأشربة التي قد تضر بالصحة.

الالتزام بعدم الإسراف في الأكل والمشرب يتناسب مع قوله تعالى: «كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ». [٢٦] وكذلك من الحديث النبوي: «مَا مَلَأَ آدَمِّيٌ وِعَاءً شَّرا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ

[٢٤] رشيد رضا ، تفسير المنار ، ١٩٤٧: ٦٥.

[٢٥] سورة الشورى ، آية رقم: ١٥ .

[٢٦] سورة الأعراف ، آية رقم: ٣١ .

فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» (رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد)

ث. اتباع الأنظمة والشعور بالمسؤولية

كما علمنا سابقاً أننا جميعاً مسؤولون أمام الله عز وجل بكل عمل عملناه في الدنيا. لذلك يجب علينا أن نربي في أنفسنا الشعور بالمسؤولية ، لاسيما أمام الله عز وجل. لأن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا. وكذلك على الطالب أن يلتزم المسؤولية تجاه مؤسساته التعليمية وأساتذته. قال تعالى: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولا»[٢٧]

وأما الأنظمة فإنه يعنى الطاعة بالقوانين سواء أكان في الوقت أو في كيفية أداء العمل أو اللباس أو غير ذلك. يقول تعالى: إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبا مَّوْقُوتا»[٢٨].

ج. الصبر والثبات والجدية

الصبر هو أن لا يشكو أحد بما أصابه إلا إلى الله. (الجرجاني ، التعريفات: ٢٠١١:٨٩) فإذا أُصبنا بمصيبة ، علينا أن نقوي روحانيتنا ونأخذ بالأسباب كما أمرنا الشرع. وقد ذكر القرآن الصبر في عدة آيات من القرآن الكريم تذكيرا بأهمية الصبر. فالطالب لا بد أن يتحلى بالصبر لأن النجاح هو ثمرة الصبر. عليه أن يصبر في أداء الواجبات ، وفي تحمل مشقات طلب العلم.

---

[٢٧] سورة الإسراء ، آية رقم: ٣٦ .

[٢٨] سورة الإسراء ، آية رقم: ١٠٣ .

يقول الله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَـا ٱلَّذِيـنَ ءَامَنُـواْ ٱصۡـبِرُواْ وَصَابِـرُواْ وَرَابِطُـواْ وَٱتَّقُـواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُـمۡ تُفۡلِحُـونَ [٢٩] ويقول تعالى: وَقُـلِ ٱعۡمَلُـواْ فَسَـيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُـمۡ وَرَسُـولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُـونَۖ وَسَـتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِـمِ ٱلۡغَيۡـبِ وَٱلشَّـهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُـم بِمَـا كُنتُـمۡ تَعۡمَلُـونَ [٣٠].

ح. الزهد

الزهد هو عدم الإسراف في اللباس وشراء الأمتعة وغيرهما. ويجب على الطالب أن يتحلى بهذه الصفة ، حيث قد يجد الطالب من بعض زملائه الأغنياء مثلاً سيئاً في طريقته الإنفاق على حاجاته. قال الله تعالى: وَٱلَّذِيـنَ إِذَآ أَنفَقُـواْ لَـمۡ يُسۡرِفُـواْ وَلَـمۡ يَقۡـتُرُواْ وَكَانَ بَـيۡنَ ذَٰلِـكَ قَوَامـا [٣١].

خ. الابتعاد عن التكبر

التكبر هو أن يشعر أنه أفضل وأحسن من غيره وينظر إلى الآخر بنظرة الاستهزاء. التكبر من الصفات التي يبغضها الله تعالى بل وينهى عنها ، قال تعالى: وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَال فَخُور [٣٢] .

وقد ينبغي علينا أن نجعل من صفة الأرز مثالا يقتدى به ، فكلما ازدادت ثمرته ازداد تواضعه. فمن طلب العلم ابتغاء وجه الله فإنه كلما ازداد علمه ازداد تواضعه أمام الناس ، ولا يشعر بأنه

---

٢٩ سورة آل عمران ، آية رقم: ٢٠٠ .

٣٠ سورة التوبة ، آية رقم: ١٠٥ .

٣١ سورة الفرقان ، آية رقم: ٦٧ .

٣٢ سورة لقمان ، آية رقم: ١٨ .

أحسن من غيره. قال ابن رجب الحنبلي: «فلهذا كان من علامات أهل العلم أنهم لا يرون لأنفسهم حالا ولا مقاما ويكرهون بقلوبهم التزكية والمدح ولا يتكبرون على أحد»[٣٣].

أما الآداب الظاهرية فهي كالآتي:

أ. آداب اللباس

إن الإسلام لم يحدد أشكالاً للباس ولا لألوانه. فالإسلام ترك للمسلمين حق اختيار الملبس التي تناسب عاداتهم أو تقاليدهم التي يعشيونها. علماً أن من أهم وظيفة اللباس هو ستر العورة ، وحفظ الجسد مما قد يؤذيه وتزيين الظاهر. يقول تعالى: يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ»[٣٤].

ويقول أيضا: «... وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ» [٣٥]

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يحب أن ينتفع عباده بنعمة أنعمها عليهم. وقد روي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ» [٣٦].

---

٣٣ فضل علم السلف على الخلف: ٣١:٩ ٢٠٠.

٣٤ سورة الأعراف ، آية رقم: ٢٦ .

٣٥ سورة النحل ، آية رقم: ٨١ .

٣٦ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

فمما تقدم نستنتج أن لباس الطالب الذي يتفق مع قواعد الشرع يجب أن يكون:

١. ساتراً لعورة الرجل
٢. عدم الإسراف منها أن لا يلبس لباس الشهرة
٣. عدم التشبه بلباس المرأة
٤. عدم لبس الذهب
٥. ولا يلبس من اللباس الذي فيه الصور أو تحتوي على كلمات أو جمل تتعارض مع قيم الشرع.
٦. الالتزام باللباس الخاص في الأماكن المخصصة ، كلباس الطلبة في كلية الطب.

وأما الطالبة فلها أن تلبس من اللباس ما تحبه وتختاره ، ليس فيه قيود من حيث نوع القماش أو اللون أو الشكل ، إذا تحقق فيه ضوابط الشرع الآتية:

١. أن يكون اللباس ساتراً للعورة ، وعورة المرأة جميع بدنها ، بدءاً من آخر شعرها إلى آخر قدميها إلا الوجه والكفين.
٢. أن لا يكون اللباس ضيقا بحيث يظهر شكل وتفاصيل جسدها.
٣. أن لا يكون اللباس رقيقا بحيث يستطيع أن يرى الآخر ما وراء لباسها من لون جلد جسدها أو أعضاء جسدها أو غير ذلك.
٤. أن يكون اللباس مناسبا عند أعراف المجتمع وأن تتجنب الإسراف في اختيار نوع اللباس وأن لا يكون من لباس الشهرة فلا تلبسها المرأة إلا لإظهار حالتها الإجتماعية.
٥. الالتزام باللباس الخاص في الأماكن المخصصة ، كلباس الطلبة في كلية الطب.

فإذا تحققت هذه الشروط فلطلبة أن يلبسوا ما شاؤوا من الملابس سواء كان شكله مربعا أو بيضاويا أو كرويا أو غير ذلك. ولهم أن يختاروا أي لون كان ، أحمرا أو أبيضا أو أسوداً أو غير ذلك ، وإن كان الابيض مما يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا بأس أيضا أن يلبس لباسا من القطن أو الصوف أو الحرير. وكذلك لا يحرم أن يلبس المواد الإضافية للباس كالخرز وغيره ما لم يتجاوز حد السرف.

ب. آداب ركوب المركبة

المصادر في تنظيم حركة المرور في الإسلام هو القرآن والحديث والمصلحة المرسلة. ففي القرآن الكريم أن من الإيمان بالله عز وجل أن نطيع أولياء أمورنا ، قال تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا»[٣٧].

فالطاعة لأولياء الأمور هي الطاعة بكل ما أمروه من القوانين والقرارات ما لم تكن في معصية الله أي لا تتعارض مع مبادئ الشرع. ومن تلك الطاعات اتباع نظام حركة المرور التي قررته الحكومة من أجل الترتيب والتنظيم وضمان سلامة الركاب. وهذا الهدف يتفق مع مقصد من مقاصد شرع الله وهو حفظ النفس. فبدون هذا النظام قد يؤدي بالطرق إلى حالة من الفوضى لحركة المرور. فإذاً يتعين وجود نظام حركة المرور بل ويتعين علينا أيضا

[٣٧] سورة النساء ، آية رقم: ٥٩ .

اتباع هذا النظام.

إن نظام حركة المرور الذي طبقته الحكومة ليس شيئًا باطلا. وقد اتفق جميع الدول في العالم على تطبيقه. وإن هذا النظام يحُدّ من وقوع حوادث السير ويضمن تنظيم حركة مرور المركبات. وإنه شيء لا يمكن فصله عن المجتمع. فإذاً على المسلمين تأييد هذا النظام بالالتزام به في جميع الأوقات والحالات.

وهناك علاقة بين القوانين التي يجب على الطالب اتباعها وآداب ركوب المركبة:

١. على الطالب أن يطيع جميع وأنظمة المرور منها عدم ركوب المركبة إلا بعد الحصول على رخصة القيادة وأن يبتجنب الطرق المحرمة في الحصول عليها باستخدام الرشوة وغيرها.
٢. أن يستخدم عند ركوبه للدراجة النارية آلات السلامة كالخوذة أو الأجهزة الإضافية الأخرى التي تحافظ على سلامته في الطريق.
٣. إذا خالف الطالب أنظمة المرور عليه أن يتبع الإجراءات العقابية التي أقرتها الأنظمة
٤. عليه أن يقف عند الإشارة الحمراء في خط الوقف ولا يخالف إشارات المرور
٥. أن لا يسير على الطريق الخاص للمشاة
٦. أن لا يسير معاكسا الطريق الخاص بمركبته وأن لا يسير على الطريق المخصص للحافلات العامة.

ومن آداب الركوب التي تتعلق بالقسم الشرعي منها:

١. أن يحسن النية والهدف عند الركوب في السفر أو الذهاب إلى عمله.

٢. أن يداوم على شكر الله على نعمة المركبة ولا يكلف نفسه بما لا يطيقه.
٣. أن يحافظ على مركبته.
٤. أن يهتم بالصيانة الدورية لمركبته.
٥. أن يقرأ دعاء الركوب: «سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ».
٦. أن لا يستخدم ويُحملها المركبة فوق طاقتها.
٧. أن يكثر من ذكر الله.
٨. أن يلتزم بإشارات المرور.
٩. أن يعطي للمركبة حقها من الراحة.
١٠. أن يكثر من ذكر الله عند الصعود والانحدار.
١١. مالك المركبة أحق بقيادة المركبة إلا إذا سمح بغيره قيادتها.

٢. آداب طلب العلم

إن العلم له مكانة عالية في الإسلام حيث نجد كثيرا في القرآن الكريم والأحاديث النبوية كلمة العلم ومشتقاته كالعلم والمعلم والتعليم ويعلّمكم وتعلّمو. وكنجد أن من أسماء الله تعالى العليم. بل وهناك أيضا كلمات لها ارتباط بالعلم مثل التربية والتدريس والقراءة ، نجدها أيضاً كثيرا فيهما. بل وإن أول آية نزلت من القرآن تتعلق بالعلم. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحثنا دوماً بالدعاء «ربي زدني علما». هذه كلها دليل على عظمة مكانة العلم في الإسلام. و هنا علاقة بين العلم وبين الآداب ، لمكانته لابد أن يُقدر ويحترم فإن الإسلام يعلمنا الآداب في طلب العلم. ومن آداب طلب العلم كالآتي:

أ. الاستعداد قبل حضور مجلس العلم

إن الإسلام يعظّم مجالس العلم. لذلك على الطالب أن يعد نفسه لحضور مجالس العلم. سواء أكان الاستعداد ظاهرياً أم باطنياً. ومن الآداب التي لابد من حصولها قبل حضور مجالس العلم.

١. إخلاص النية

إخلاص النية في طلب العلم واجب من الواجبات على طالب العلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[٣٨].

فحب الثناء والشهرة أول أسباب هلاك المتعلم. ولعلنا نستذكر الحديث الذي يروي عن الثلاثة الرجال الذين هم أول من يدخلون النار؟ لقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن المتعلّم واحداً منهم. قال صلى الله عليه وسلم: «... وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ لِيُعَرِّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ مَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ فِيكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ فَقَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ هُوَ عَالِمٌ فَقَدْ قِيلَ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَيُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ»[٣٩].

٢. تطهير النفس

يجب على المتعلم أن يعد كل ما يحتاجه عند التعلم إعدادا جيدا ، من إحضار الكتب والأقلام وغير ذلك. يقول

---

[٣٨] رواه البخاري في الحديث رقم ١ ومسلم في الحديث رقم ١٩٠٧.

[٣٩] رواه مسلم .

الإمام الشافعي رحمه الله: «العلم صيد والكتابة قيده ، قيّد صيودك بالحبال الواثقة فمن الحماقة أن تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق طالقة».

ويقول الإمام الشعبي رحمه الله: «إذا سمعت شيئًا فاكتبه ولو في الحائط». لكن لا بد أن يُفهم أن هذا لا يعني أن نكتب على الحائط ، بل معناه الصحيح هو الحث على كتابة العلم سواء كان في الكراسة أو غير ذلك كالكتابة عن طريق الهاتف.

٣. أخذ العلم من الجميع

إن العلم يؤخذ من كل جهة أو شخص ، فالإسلام لم يقيد أن نأخذ العلم فقط من المسلمين ، لأن العلم واسع ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: « الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا»[٤٠].

إن الحق مهما آتى من الغرب أو الشرق وما دام أنه لا يتعارض مع الإسلام فهو أحق أن يُأخذ. فالمسلمين عندما يدخلوا بلادا أخذوا ما وجدوه فيها كما يسمح له الإسلام. فالقيم الصحيحة من أي مجتمع كان يصح لنا معادلتها بالقيم الإسلامية وجعلها قيم جديدة ذات صبغة دينية إسلامية. وقد أشير ذلك في قوله تعالى: «ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ»[٤١].

---

٤٠ رواه الترمذي .

٤١ سورة الزمر ، آية رقم: ١٨ .

ب. احترام مجلس العلم

ومن تلك الآداب في احترام مجلس العلم:

١. الحضور في وقت الدرس المحدد

إن الإسلام يعطي أهمية كبيرة لاحترام الوقت فلا ينبغي للطالب أن يأتي إلى حلقة الدرس متأخرا. وقد أقسم الله بالوقت في عدة آيات من القرآن الكريم. وهذا إشارة إلى أهمية احترام الوقت في الإسلام.

فعلى الطلبة أن يسارعوا على حضور مجلس الدرس ولا يتأخروا ، بل إن عليهم أن يعطوا له الأولوية على غيره من الأعمال. فإذا تعودوا على حضور مجلس العلم في وقته سوف يستفيدون كثيرا. وقد سئل الشعبي: من أين لك هذا العلم كله؟ قال بنفي الاعتماد ، والسير في البلاد والصبر كصبر الجماد وبكور كبكور الغراب»[٤٢].

وكذلك فمن ستين أدبا لطالب العلم الشرعي المذكورة في المختصر المعلم بالأدب العالم والمتعلمو ٢٠١٤ للشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله هو أن يبكر إلى مجلس العلم قبل حضور المعلم.

قال ابن عدي: رأيتُ مجلس الفرياني يحزر فيه خمسة عشر ألف محبرة ، وكنا نحتاج أن نبيت في موضع المجلس لنتخذ من الغد موضع مجلس»[٤٣].

٢. إجراء المناقشة بطريقة علمية وترك الطريقة الغير منطقية

---

[٤٢] رحلة في طلب الحديث: ٢٠٠٩: ١٩٦ .

[٤٣] الكامل في الضعفاء الرجال: ١٤١٨/١٩٩٧.

المباحثة أو المناظرة هي إحدى الأساليب والطرق لتعميق وتوسيع المعلومات. وقد حكى الحافظ ابن عبد البر أنه قال: «لقد أخبرني أناس كثير عن أبي محمد قاسم بن الصباغ أنه قال: لما رحلت إلى المشرق ، نزلت القيروان. وسمعت هناك حديث مسدد عن بكر بن حماد. ثم ذهبت إلى العراق والتقيت مع كثير من العلماء. فلما عدت إلى بكر بن حماد لاستكمال طلب حديث مسدد ، قرأت أمامه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «قد جاء قوم من المضر إلى مجتابي النمار». فقال بكر بن حماد الصحيح هو مجتابي الثمار. وما زلت أقرأ مجتابي النمار ، وكذلك أقرأه أمام الناس في الأندلس العراق. فقال حماد بن بكر ، حيث أنك ذهبت إلى العراق ، لقد تكبرت تحديتني بعلمك. ثم قال لنذهب إلى ذلك الشيخ (أشار إلى الشيخ الذي كان بالمسجد) ، كان معه هذا العلم. فذهبنا إلى الشيخ وسألنا عن الحديث. فأجاب: الصحيح هو مجتابي النمار كما قرأت. والنمار حمع من النمرة وهي الكساء الغليظ المخطط. فقال حماد ممسكا أنفه: «قبلت الحق ، قبلت الحق!». فانصرف. [٤٤]

ومن آداب المناظرة التي على الطالب فهمها واتباعها:

١. أن يكون الهدف والغرض من المناظرة البحث عن المعلومات.
٢. أن يكون الهدف من المناظرة البناءة وليس الفوز

[٤٤] المختصر المعلم بأدب العالم والمتعلم ، ٢٠١٤، ٧٦، لخصه الشيخ أحمد بن عمر الممصاني.

صحيحا أو خاطئاً.

٣. أن يكون الهدف هو البحث عن «كلمة سواء» وأن يحترم كلا المناظران حججهما.

٤. أن تكون المناظرة على الحجج أو البراهين. والحجة إنما تكون بناءً على المعلومات والمراجع الصحيحة التي تبنى على وجهة نظر معينة.

٥. بجانب التأكد من صحة المعلومات ، على الطالب أن يعرف المبادئ المنطقية الصحيحة حتى لا تكون المناظرة مبنية على قواعد غير منطقية وخاطئة. ومن القواعد الغير منطقية والخاطئة ad haminem, straw man, hasty generalization, begging the question/petitia principia, post hoc ، وغير ذلك.

٣. احترام نظام التعليم واتفاق الدرس

إن الإسلام يحترم القوانين والأنظمة. فيجب على المسلم أن يحترم القوانين السائرة. وإن خبراء أولياء الأمور والجامعات هم من وضعوا القوانين. وفي إطار هذا الأمر إشارات قرآنية منها قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلأَمرِ مِنكُم فَإِن تَنَٰزَعتُم فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُم تُؤمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱليَومِ ٱلأٓخِرِ ذَٰلِكَ خَيرٞ وَأَحسَنُ تَأۡوِيلًا»[٤٥].

أما عقد الدروس أو الاتفاقات بين المدرس والطلبة فهو أيضا من الأمور التي يجب احترامها ، عملا لقول الله تعالى:

[٤٥] سورة النساء ، آية رقم: ٥٩ .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ»[٤٦].

٤. الاهتمام بالدرس

الاهتمام بالدرس مهم جداً فهو سبب من أسباب النجاح. لماذا؟ لأنه بالاهتمام نستفيد استفادة كاملة من الدرس، وكيف بعدم الاهتمام. قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله في كتابه حلية طالب العلم (٢٠٠٢: ٣٥): «خذ بمجامع الأدب مع شيخك في جلوسك معه، وحسن السؤال والاستماع».

وعلق الشيخ عثيمين على هذا الكلام فقال: «اجلس جلسة المتأدب، فلا تمد رجليك بين يديه، لأن هذا سوء أدب، ولا تجلس متكئًا فهذا سوء أدب». وقال ابن جماعة: «على طالب العلم أن يجلس بوقار وترتيب وتواضع، ويوجه عينيه إلى شيخه، ولا يمد قدميه أمامه ولا يتكيء على جسده أو يديه، ويتجنب الضحك والقهقهة والجلوس في مكان أعلى من شيخه، وإعراض الوجه عنه»[٤٧].

وقد روي أيضا أن يحي بن يحي بن كثير الليثي الذي يكنى بأبي محمد فقد كان من العلماء الكبار في أرض الأندلس، وكان من العلماء المحترمين الذي يقتدي بمظاهر الإمام مالك رضي الله عنه. حكي أنه جلس إلى الإمام مالك يطلب العلم منه. فذات يوم مر الفيل، فخرج جميع طلاب الإمام مالك إلا يحي الليثي. فسأله الإمام مالك، «لم لم تخرج فتراه، إذ ليس بأرض الأندلس؟ فأجاب يحي الليثي، «إنما

[٤٦] سورة المائدة، آية رقم: ١.

[٤٧] الجامع لأحكام الراوي وأدب السامع، الخطيب البغددي، ج٢، ١٨٨٣، ص١٣٨.

جئت من بلدي لأنظر وأتعلم من هديك وعلمك ، لا لأنظر إلى الفيل ؟ فتعجب منه الإمام مالك ولقبه بالعقيل.

كتب القاضي عياض هذه الحكاية في كتابه ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج١ ، ٢٠١٢/ ص٣١٢). فإذا كان يحي بن يحي حيا في هذا اليوم فلا يدري ماذا يقول ، ليس مرور الأفيال الذي يسرق اهتمام المتعلمين ، بل مجرد صوت صغير سوف يبحثون عن مصدره كأن لم يكن معهم معلما. ويزاد على هذا الكلام بينهم والاشتغال بالهاتف عند الدرس.

ت. الحرص في طلب العلم والحفظ على حب الاستطلاع

الإسلام يبنى على العلم. فيجب على المسلم أن يكون حريصا على طلب العلم. والعلم واسع ولا ينحصر في العلم الديني فقط ، بل كل ما يرفع من قيمة الشخص هو العلم الحقيقي ، مثل علم الاجتماع وعلم التكنولوجيا. وقد ذكر الأمر بطلب العلم في القرآن الكريم حوالي ٦٦ مرة ، منها قوله تعالى: وَمَآ أَرسَلنَا مِن قَبلِكَ إِلَّا رِجَالا نُّوحِيٓ إِلَيهِم فَسـَٔلُوٓاْ أَهلَ ٱلذِّكرِ إِن كُنتُم لَا تَعلَمُونَ[٤٨].

وقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُم تَفَسَّحُواْ فِي ٱلمَجَٰلِسِ فَٱفسَحُواْ يَفسَحِ ٱللَّهُ لَكُم وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُم وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلعِلمَ دَرَجَٰت وَٱللَّهُ بِمَا تَعمَلُونَ خَبِير[٤٩].

---

٤٨)) سورة النحل ، آية رقم: ٤٣ .

٤٩ سورة المجادلة ، آية رقم: ١١ .

وقوله تعالى: وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ[٥٠].

وقال الإمام الشافعي: «طلب العلم أفضل من صلاة النافلة»[٥١].

ومن علامات الحرص على طلب العلم:

١. علو الهمة في تحصيل العلم وفي حضور المحاضرة.
٢. الحرص في حضور الندوات والدورات أو الحوار العلمي.
٣. أن يحضر في قاعة الدرس في أول الوقت.

قال جعفر بن درستويه: « وكنا نأخذ المجلس في مجلس علي بن المديني وقت العصر اليوم لمجلس غد فنقعد طول الليل مخافة أن لا يلحق من الغد موضعا يسمع فيه»[٥٢].

قال ابن أبي حاتم سمعت المزني يقول: «قيل للشافعي ، كيف شهوتك للعلم؟ قال: أسمع بالحرف مما لم أسمعه فتود أعضائي أن لها أسماعا تتنعم به مثل ما تنعمت به الأذهان. فقيل له كيف حرصك عليه؟ قال حرص الجموع المنوع في بولغ لذته للمال. فقيل له فكيف طلبك له؟ طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره[٥٣].

---

٥٠ سورة التوبة ، آية رقم: ١٢٢ .

٥١ مسند الشافعي ، ج١ ، ٢٤٩ .

٥٢ الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع ، الخطيب البغدادي ، ج٢ ، ١٩٨٩ ، ص١٩ .

٥٣ توالي التأسيس في مناقب الإمام الشافعي لمعالي محمد بن إدريس ، ابن حجر العسقلاني ، ١٩٨٦: ١٠٠٦.

ث. تنمية حب القراءة والكتابة

الكتاب هو أثمن مال للطالب. ومن لم يكن له كتاب فليس بطالب. الكتاب هو وسيلة للتقدم. وجمع الكتب في فن من فنون العلم مهم لطالب العلم. وفي هذا يقول الامام ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى: «لو قلت أني قرأت عشرين ألف مجلد من الطتب لكان ذلك صحيحا. بل إنه أكثر من ذلك ، لانني ما زلت طالبا[٥٤].

ويمكن أن نأخذ بعين الاعتبار في الحث على القراءة والكتابة من kauman جوقجاكارتا والجمعية المحمدية. في أول بناء وتنظيم لنشاطات جمعية المحمدية ، حيث كانت المكتبة هي القسم الذي له دور فعّال في حركة الجمعية ، بجانب القسم Penolong Kesengsaraan Oemoem (PKO) ، وقسم التعليم وقسم الدعوة. وفي ذلك الوقت بنيت المكتبة (bibliotheek) في كوما جوقجاكارتا والتي توالتها حركة Mabulir الذي أسس Daozan Faruk ، أحد سكان كوما جوقجاكارتا.

وكانت الحركة التي قادها Daozan Faruk من نتائجها أن حثت كثيرا من المؤسسات في تطوير حركة القراءة والكتابة. وبعد ثمانين سنة من تأسيس حركة القراءة والكتابة في كوما ، ففي السنة ١٩٨٢ بنيت مكتبة مسجد الكبير في كوما. كانت إدارة هذه المكتبة تتكون من الشبان ونشطاء الجمعية المحمدية. وفي أيدي هؤلاء الشبان تطورت المكتبة تطورا كبيرا وأصبحت قدوة لكثير من مكتبات المساجد في جوقجاكارتا. هذه المكتبات بنيت تحت إدارة Badan Pembina Perpustakaan Masjid Indonesia

[٥٤] علو الهمة ، محمد بن أحمد بن صالح المقدم: ٢٠٠٤ ، ص١٤٥.

(BPPMI) الذي يرأسه KPH Godhokusumo . (Widiastuti, ٢٠١٨).

قال بودي درما أحد الشعراء الإندونيسيين: «الانتهاء من القراءة ليس آخر شيء ، بل هو المنطلق الأول للحصول على فكرة نافعة وشعور رائع محب للقراءة. لذلك فمن خلال قراءتي للكتب القيمة فقد أثّرت في نفسي أثرا كبيرا تلك الكتب الجيدة. فقراءتي لهذه الكتب تزيد من معرفتي. (Sularto, Brata, Benedanto, ed, Bukuku Kakiku ٢٠٠٤: xvi).

وقد حكى لنا حسنان يونهار ، وهو ابن الأستاذ يونهار إلياس ، أحد الرؤساء المركزيين بالجمعية المحمدية ، من عادات أبيه ، قال: «أول شيء يفعله أبي دائما أنه يحمل معه الكتب سواء أكان السفر داخل المدينة أو خارجها. ثانيها أن زوجته كانت تشتكي كثيرا أنه يشتري كتباً كثيرة وبيته لم يبق فيه مكان لوضع هذه الكتب[٥٥].

وهناك طرق عدة لتنمية حب القراءة والكتابة:

١. تخصيص عدد معين من المال لشراء الكتب.
٢. تخصيص وقتاً معيناً لقراءة الكتب.
٣. الالتزام بحمل الكتب حتى ينتفع بها في وقت الفراغ.
٤. البحث عن الكتب المعينة المفضلة للقراءة.
٥. استخدام الطريقة الأكثر فاعلية في القراءة.
٦. ترك الانشغال بالآلات الالكترونية مثل الانشغال بالهاتف في

[٥٥] حوار محمد سليمان مع حسنان يونهار عبر واتساب في تاريخ الرابع من مايو سنة ٢٠٢٠م .

الليل ، وقضاء وقت الليل قبل النوم بقراءة الكتب.

٧. تحديد الكتب النافعة والأكثر أهمية لقرائتها.

٨. كتابة النقاط المهمة أو الملخص للكتب التي تمت قرائتها.

٩. المشاركة في جالية القراءة أو متابعة الجهة التي تعتني بحركة القراءة كمجموعة محبين القراءة وغير ذلك.

ج. الصبر في طلب العلم

على الطالب أن يكون صابرا في طلب العلم. أحياناً يواجه الطلبة في طلب العلم الصعوبات من ضيق المعيشة والتكاليف وعليهم في هذا الأمر أن يفهموا أحوال والديهم حتى لا يطلبوا من والديهم فوق استطاعتهم. فلا يجوز للطلبة أن يعيشوا عيشة فاخرة حتى يركزوا أنفسهم في طلب العلم.

قال سالم الرازي أن الشيخ حميد الاسفراييني كان عمله حارسا لبيت من البيوت ، وهو يقرأ تحت مصابيح البيت الذي كان يحرسه لأنه لا يقدر على شراء زيت الوقود. لأنه كان ينفق على نفسه بما يجده من عمله كحارس[٥٦].

ح. التواضع بالعلم

لا ينبغي لطالب العلم أن يشعر بأنه عالم ويتكبر بعلمه. التواضع يكون بترك الاستخفاف بالآخرين ، ولا يظهر نفسه أنه أعلم من الكل ويستمع إلى كلام الآخرين ويكون دائما منشرح الصدر للنقاش وقبول النصائح.

---

٥٦ طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، ١٩٦٤: ٦١.

قال يحي بن معين: «ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ؛ صحبناه خمسين سنة ما رأيناه افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير»[٥٧].

والجمعية المحمدية قدوة جميلة لصفة التواضع في العلم. ففي بعض مجالس التعليم مثل دار الأرقم وبيت الأرقم أو المحاضرات الدينية التي تقام كل شهر يكون المسؤولون في الجمعية بل رؤساء الجامعات المحمدية من بين الحاضرين والمستمعين إلى من هو دونهم.

خ. الصدق في طلب العلم

والصدق في طلب العلم يكون بالأمور الآتية:

١. الصدق في ذكر مصادر العلم أو مصادر الاقتباس ولا يسنده إلى نفسه.
٢. الصدق في الإجابات أثناء الامتحانات.
٣. اجتناب السرقة العلمية (plagiarism)

إن الإسلام يعترف بحق الملك (الملكية) وحق الانتفاع من العباد. أما السرقة العلمية فهي محرمة ، لأنها سرقة لأعمال الناس. وقد أصدر المجلس العلماء الإندونيسي فتوى من مضمونه حماية حقوق التأليف والاختراع. ويوافق هذا الفتوى ما أصدره دار الافتاء المصري الذي قال في بيانه: «هذه الحقوق المذكورة هي من الحقوق الثابتة لأصحابها شرعًا وعرفًا ، يجري فيها ما يجري في

---

٥٧ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، ج٩ ، ١٨١.

الملك الذي هو حق خالص يختص به صاحبه: مِن جواز انتفاع صاحبها بها على أي وجه مِن الوجوه المشروعة ، وجواز معاوضتها بالمال إذا حصل منه التدليس والغرر ، وتحريم انتفاع الغير بها بغير إذن أصحابها ، وحرمة الاعتداء عليها بإتلاف عينها أو منفعتها أو تزويرها أو انتحالها زورًا وكذبًا ، فأي صورة من صور التعدي عليها يصدق عليه أنه أكلٌ لأموال الناس بالباطل».

وقال الإمام السيوطي: «من بركة العلم عزوه إلى قائله»[٥٨].

٣. الآداب مع المدرسين

أثبت خبراء التعليم أن نجاح التعليم يتعين في ثلاثة أشياء هي المادة والطريقة والمدرس أو المعلم. لكن اهتمام خبراء التعليم بالمعلمين مثل تعظيمهم إياهم لم يكن كما رجوناه. والحاصل أن المدرسين الذين بذلوا جهدهم في التعليم وتربية الطلاب تربية حسنة كانوا بحاجة إلى من يعترف بجهدهم ويحترمه حتى يكون ذلك تشجيعا لهم على الاستمرار والالتزام ببذل الخير فيما عندهم في التعليم. ولا ننسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعلم وكان الصحابة رضي الله عنهم يحترمونه كمعلم. وقد أكد هذا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله إنما بعثت معلماً. لذلك فإن الآداب لها أهميتها العظيمة في التعليم. ومن آداب المتعلم تجاه معلمه ما يأتي:

---

٥٨ المظهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج٢ ، ١٩٨٦ ، ٣١٩.

أ. حسن الظن بالمعلم

ينبغي على المتعلم أن يحسن ظنه بمعلمه. فإذا وجدت شيئًا من معلمك فأحسن ظنك به. فقد يفعل ذلك ليختبر فهمكم ، وفي هذا يقول الإمام الشافعي: «تصبر على مر الجفا من معلم ، فإن رسوب العلم في نفراته».

ب. ترك التحدث عن عيوب المعلم

لا ينبغي للمتعلم أن يتكلم عن عيوب معلمه. وإذا رأى خطئًا أو نقصا من معلمه ، عليه أن يحدثه أو يخبره بأدب. وقد علّمنا العلماء السلف في كيفية احترام المعلم منها الدعاء لهم ، كدعاء «اللهم استر عيب شيخي عني ولا تذهب بركة علمه مني»[٥٩].

ت. التواضع

يجب على المتعلم أن يظهر التواضع نحو أستاذه. صور السليمي كيفية احترام السلف لعلمائهم في زمانه ، قال: «ما كان إنسان يجتريء على ابن المسيب ليسأله حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير». وتلك العبر أيضا في احترام المعلم ما ذكره الإمام الشافعي. قال: «كنت أتصفح الورق بين يدي مالك برفق لئلا يسمع وقعها وقال الربيع: والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر»[٦٠].

ث. أن يدعو لمعلمه

يجب على المتعلم أن يدعو لمعلمه ، لأنه وسيلته في الحصول

---

[٥٩] علي عبد الحميد علي حميد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، ٢٠١٠ ، ٢٠١.

[٦٠] الإمام المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ج٣ ، ١٩٧١ ، ص٢٥٣.

على العلم. كثير من السلف يقول: ما صليت إلا ودعيت لوالدي ولمشايخي جميعا». انظر إلى تعظيم الإمام أبي حنيفة لشيخه حماد بن سليمان ، قال: «ما صليت ، بعد وفاة شيخي حماد إلا استغفرت الله لشيخي ووالدي»[٦١].

وقد سئل عبد الله أباه أحمد بن حنبل ، رأيتك تدعو للشافعي كثيرا فكيف كان الشافعي ؟ فقال: يا بني إن الشافعي كالشمس للدنيا. وقد روي عن الإمام أحمد بن حنبل أنه كان يدعو ويستغفر الله لشيخه الإمام الشافعي ثلاثين سنة»[٦٢].

ج. أن يعظم شيخه مدى الحياة على ما أعطاه من العلم

كل من علمنا شيئا من العلم فهو معلم لنا مهما كان حالنا. ينبغي لنا أن نحترم جميع معلمينا. ولقد أَعجب الشافعي تلامذته حين قبّل يدي الرجل المسن وعانقه. فسأله تلامذته: لماذا قبلت يديه ؟ بل هناك علماء أحق لأن يقبل أيديهم منه ؟ فقال الإمام الشافعي: «كنت سألته عن علامة البلوغ في الكلب ، فأجاب إذا رأيته يبول رافعا أحد رجليه فقد بلغ»[٦٣].

هكذا كان يصنع الإمام الشافعي تعظيما للمعلم ، فقد عظم من يعلمه مسألة صغيرة. فكان الامام الشافعي لا ينسى من علمه ولو كان شيئا بسيطا.

---

[٦١] مناقب الإمام أبي حنيفة ، ١٤٠٨/١٩٨٧: ٣٣.

[٦٢] تاريخ مدينة السلام/ البغدادي ، الإمام الخطيب البغدادي ، ج٢ ،: ٢.

[٦٣] محمد بن شعيب العبشيحي ، محاسن الأخبار في فضل الصلاة على بني المختار ومحاسن سادة الأخيار ، ٢٠٠٧ ، ٣٤.

٤. الآداب في استخدامات الآلات الاتصالية

نحن الآن في عصر تقدم المعلومات. فأصبحنا نجد جميع المعلومات بسهولة ، وكل آلات الاتصالات اليوم تجري بسرعة فائقة من غير أن يلتقي بعضنا بعضا جسديا. ويزاد على هذا أن الآلات الاتصالية مثل الهاتف أو الهاتف الذكي أصبحت من الأشياء التي يمتلكها كل فرد ، حتى الولد الصغير الذي لم يبلغ سن البلوغ. وإن هذه الأدوات تسهل علينا التواصل مع العائلة والزملاء في العمل وإن بعدت المسافة بيننا وبينهم.

إن انتشار الآلات الاتصالية انتشارا كبيرا بين مستخدميها تؤثر في العلاقة بينهم ، لذلك فقد وضع العلماء بعض الآداب عند استخدامنا لتلك الآلات الاتصالية وطرق استخدامها في التواصل. وهذه الآداب مهمة جداً في الحياة المعاصرة ، في الوقت الذي قل في اهتمام الشباب والطلبة بالآداب في التعامل والكلام فيما بينهم. ومن العلماء الذين تكلموا عن هذه الآداب الدكتور بكر أبو زيد حيث كتب كتابا سماه أدب الهاتف (٢٠١٨). فباتباع هذه الآداب في استخدام آلات التواصل سينتفع مستخدميها انتفاعا مرجوا ويجنبون عن أنفسهم الضرر التي قد تلحقهم جرّاء عدم اهتمامهم بها. ومن الآداب المتعلقة بالهاتف عند الكتور بكر بن أبو زيد:

١. الاعتدال في الكلام.
٢. إطفاء الهاتف أو وضعه في موود خارج الشبكة (طيران) عند دخول المسجد.
٣. عدم تسجيل الكلام بدون إذن المتكلم.
٤. أن لا يضع الهاتف في مكان عام.

٥. الالتزام بالآداب عند إرسال الرسائل القصيرة والتثبت من صحة كلمات الرسالة.
٦. الاهتمام بشعور وحالة من ترسل إليه الرسالة واختيار الوقت المناسب.
٧. أن لا يفتح أو يقرأ الرسائل المحفوظة في هاتف زميله.
٨. أن يتجنب إرسال الرسائل الفاخشة.
٩. التزام الآداب في التواصل بين الرجل والمرأة وتجنب تجاوز الحد.
١٠. أن لا يستخدم الهاتف في المجالس من غير حاجة أو ضرورة.
١١. أن يبتعد عن أسلوب الرياء بالهاتف أو أثناء المهاتفة.

أ. في الفصل

ينبغي لطالب العلم الاهتمام بآدابه في الفصل. والفصل كما علمنا هو المكان الذي يلقي فيه المعلم الدرس إلى طلابه. وحتى يكون التعليم تعليما مريحاً ومفيداً ، هناك آداب ينبغي على الطلبة والمعلم الاعتناء به اعتناء جيدا ، وهي كما يأتي:

١. طرق الباب وإلقاء السلام عند دخول الفصل.
٢. أن يحسن طريقة التعامل مع المعلم ، مثل عند سؤاله للمعلم الأشياء الغير مفهومة في الدرس.
٣. أن يستأذن الطالب إذا أراد أن يخرج من الفصل.
٤. أن يكون كلام الطالب مع المعلم كلاما مقتصدا ومفهوما.
٥. أن يستمع الطالب إلى كلام المعلم بالوقار والطمأنينة.
٦. أن يكون الطالب منشرح الصدر إذا وُجد خلاف بينه وبين المعلم في الآراء.

٧. أن يكتب الطالب أو يسجل كل ما سمعه من معلمه أثناء الدرس.
٨. أن يحافظ الطالب على نظافة الفصل بعدم رمي القمامة في غير موضعه ويتجنب الكتابة على حائط وجدران الفصل.
٩. أن يحافظ على الأجهزة الموجودة في الفصل مثل الحاسوب والكراسي والمكيف وغيرها.

ب. آداب التعامل مع المعلم

كيفية التعامل مع الآخرين من الأمور المهمة حتى يثمر التعامل نتائجه المرجوة. وذلك يكون باختيار الكلمات والتراكيب التي يسهل فهمها على السامع. والتعامل مع المعلم أو المدرس فيه آداب ينبغي على الطالب معرفتها. لا سيما أن المعلم هو الذي علمنا ويرشدنا إلى الطريق الصحيح ، فيزداد علمنا بشرائع ديننا الحنيف. والإسلام رفع من شأن المعلم. لذلك فإن علينا دائما أن نحترمهم ، حتى نستفيد من علومهم وتوجيهاتهم ، ونكون نافعين بما علمنا لأنفسنا وأسرتنا والمجتمع عامة.

وفيما يلي آداب التعامل الذي لا بد أن يهتم بها الطلاب خلال تعاملهم مع المعلم سواء أكان مباشرا أو عبر الأجهزة الاتصالية.

١. أن يبدأ بالسلام عند إرسال الرسائل أو المكالمة.
٢. أن يعرف نفسه باختصار.
٣. أن يستخدم الكلمات أو العبارات الحسنة عند الاتصال مع المعلم.
٤. أن يجري الاتصال في الوقت المناسب مثل وقت العمل.

٥. أن ينتظر رد المعلم بصبر.
٦. أن يشكر المعلم على الإجابة أو الرد.

ت. في المسجد

المسجد هو بيت الله المقدس الذي يتخذه المسلمون مكانا للعبادة وإقامة الصلوات الخمس. والمسجد أيضا مكانٌ لتعليم العلم الديني وغيره ، ومكان لتعليم القرآن ، والحوار والتجربة والمحاضرة عن السياسة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي. وللمسجد مميزاته عن غيره من الأماكن الأخرى ، لذلك هناك آداب علينا الاهتمام بها ، وهي:

١. ايقاف الهاتف أو وضعها في نمط (صامت) عند دخول المسجد. وهذا من أجل احترام قداسة المسجد وعدم التشويش على الآخرين عند عباداتهم أو قرائتهم للقرآن الكريم.
٢. عدم استخدام رنين النغمة أو موسقى. وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الموسيقى. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف[٦٤].
٣. أن لا يستخدم الهاتف عند مجلس العلم أو أي برنامج كان.
٤. إطفاء الهاتف عند الشروع للعبادة.
٥. أن يتجنب استخدام الهات بالمكالمة داخل المسجد.

---

[٦٤] حديث رواه البخاري ، رقم الحديث ٥٥٩٠.

٥. الآداب في استخدام التكنولوجيا

نحن الآن في عصر الصناعة ٤,٠. حيثُ امتاز هذا العصر بتقدم التكنولوجيا الاتصالية السريعة. وبهذه الأجهزة التكنولوجيا نستطيع أن نرسل بل ونحصل على المعلومات بسرعة فائقة وبكل سهولة. ونستطيع أن نقرأ الأخبار والمعلومات من أي مكان ، في البيت أو في المكتب. وهذه التكنولوجيا لها جوانب إيجابية وسلبية ، يتعين بكيفية استخدامنا لها ، خاصة عند طلبة الجامعة والمدرسين والموظفين.

وفي الجامعات نجد أن هذه الأجهزة تسهل كثيرا البرامج التعليمية في الفصول. ونظرا لأهمية هذه التكنولوجيا ، فقد قام مجلس المكتبة والمعلومات للجمعية المحمدية بتنظيم القواعد والآداب عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وخاصة الفيسبوك وواتساب وانستجرام وغير ذلك.

وهذه القواعد أو الآداب عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعية تهدف إلى ارشاد المحمديين كيفية استخدام هذه الوسائل استخداما جيدا ونافعا لهم ولغيرهم. وهذه الآداب كما يأتي:

١. التعليم عبر الإنترنت

معظم الجامعات في اندونيسيا في هذا العصر طبقت التعليم عن بعد أو عبر الانترنت. وهذه الطريقة الجديدة في التعليم والتعلم تفيد الطلبة والمدرسين. حيث أن الطلبة يمكن لهم بسهولة الوصول أو الحصول على المواد الدراسية في أي مكان مثل المطعم أو السكن أو الجامعة. وكذلك للمدرسون يمكن لهم أن يلقوا الدروس أو يوصلوا المادّة التعليمية عبر الانترنت أو النظام

الالكتروني الذي خصصته الجامعة. وهذه الطريقة تسهل على المدرسين مراقبة حضور الطلبة وتقويم إجابة الامتحانات وإدخال النتائج.

وطريقة التعليم عن بعد أو عبر الانترنت تهدف إلى متابعة تطور التكنولوجيا المعلوماتية وتسهل على الطلاب الراغبين في الالتحاق أو طلب العلم في الجامعات دون مقابلة شفهية. وفي التعليم أو التدريس عبر الانترنت آداب لا بد من مراعاتها ، هي:

١. ينبغي على الطلاب أن يحضروا المحاضرة في وقتها المحدد.
٢. على الطالب أن يستخدم اسمه الحقيقي أو الاسم الرسمي المسجل في الجامعة.
٣. متابعة المحاضرة من أولها إلى نهايتها.
٤. على الطلاب أن يستخدموا البريد الالكتروني الرسمي.
٥. إذا أراد الطالب أن يسجل المحاضرة عليه أن يستأذن من المدرس قبل ذلك.
٦. إذا أراد الطالب أن يرسل واجبات الدرس عليه أن يضع عنوانا واضحا حتى يسهل على المدرس معرفة محتوى الرسالة.
٧. ينبغي للطلبة أن يلبسوا اللباس اللائق عند حضور مجلس العلم.
٨. ينبغي على الطلبة أن يقوموا بواجبات الدرس ويرسلوها إلى المدرس في الوقت المحدد.
٩. أن لا ينشر الطالب مواد الدرس إلا بعد الإذن من المدرس.
١٠. ينبغي على الطلبة أن يتأدب عند الكلام والحوار أو إلقاء الأسئلة مع المدرس.

ب. الآداب في مواقع التواصل الاجتماعية

١. ينبغي على الطلبة أن يتخلقوا بالأخلاق الكريمة التي حث عليها القرآن والسنة.
٢. ينبغي على الطلبة أن يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعية كوسيلة من الوسائل التي تعينهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة.
٣. ينبغي على الطلبة أن يحافظوا على سمعة وهوية المؤسسة المحمدية وذلك بنشر الأخبار الإيجابية.
٤. ينبغي على الطلبة أن لا ينشروا الأخبار التي تحتوي على غيبة أو نميمة أو بلطجية أو الكذب.
٥. ينبغي على الطلبة أن يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعية في تقوية صلة الرحم.
٦. ينبغي على الطلبة أن ينشروا الأخبار الصحيحة بتحمل المسؤولية كاملة تجاه نفسه أو المؤسسة.
٧. ينبغي على الطلبة أن يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعية لتقوية رابطة صلة الرحم بين المحمديين.
٨. يجب على المحمديين أن يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعية كوسيلة للتناصح بالحق والخير الذي أرشد اليهما الإسلام.
٩. يتحمل مجلس مراقبة المعلومات التابع لمؤسسة المحمدية مسؤولية المراقبة ، والتأكد من استخدام هذه الآداب في مواقع التواصل الاجتماعية.

ت. تجنب المواقع الإباحية

المواد الإباحية لها أنواع وأشكال كثيرة منها الصور والكتابات والأصوات والصور المتحركة ومكالمة عبر الفيديو والحركات الجسدية وغيرها من الأشياء التي تنشر في العامة والتي نهت عنها القوانين والأنظمة إذ يتضمن فيها الفواحش والاستغلال الجنسي[٦٥].

وقد نص هذا القانون على معاقبة القائم بنشر الإباحية. لذلك يحرم على كل فرد أن يصنع أو ينسخ أو ينشر أو يصدر أو يستورد أو يبيع أو يأجر أو يوفر المواد الاباحية. وإنّ مؤسسة التعليم المحمدية قد اعتنت بهذه القضية ، إذ قامت الجامعات المحمدية والعائشية بوضع القوانين أو الآداب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية للمحمديين خاصة للطلبة ، لأن هذا الأمر مما قد نهى عنه القانون والشريعة الاسلامية. ومن هذه الآداب:

١. يمنع على المحمديين التصفح على المواقع التي تنشر الصور أو الفيديوهات الإباحية.
٢. يمنع على المحمديين نشر الصور أو الفيديوهات الإباحية في مواقع التواصل الاجتماعية.
٣. يمنع على المحمديين صناعة المواد الاباحية وبيعها على الانترنت.
٤. يمنع على المحمديين تصفح المواقع المحرمة التي التي نها عنها الشارع.

---

[٦٥] القانون رقم ٤٤ سنة ٢٠٠٨ عن الإباحية.

٦. الآداب مع الأصحاب

جعل الاسلام الصحبة شيئًا مهما في الحياة ، فالصديق يؤثر صديقه في أخلاقه واتجاه حياته. وقد روي عن أبي موسى رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ ، لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ المِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ ، وَكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ ، أَوْ ثَوْبَكَ ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً»[٦٦].

وفي رواية أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الرجُلُ على دِينِ خَليلِهِ ، فلينظر أحدُكُم من يُخالِلُ» [٦٧].

والصاحب الحسن يعين صاحبه في الاستقامة والايمان. وهذا يؤثر بدوره علينا في الاكثار من العمل الصالح. وقد قيل: «الصاحب ساحب». وقال الحكماء: «يظن بالمرء ما يظن بقرينه». لذلك لقد أرشد بعض العلماء لاتخاذ الأصحاب الصالحين. قال الفضيل بن عياض: «نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب»[٦٨].

وهذه هي الآداب مع الأصحاب:

أ. اتخاذ الأصحاب الصالحين

إن للأصحاب دور مهم في نجاح الطالب. لذلك يجب على الطالب أن يتخذ الأصحاب الصالحين. روي عن أبي موسى رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ

---

٦٦ رواه البخاري ، حديث رقم ٢١٠١.

٦٧ رواه أبو داود ، حديث رقم ٤٨٣٣ ، الترمذي حديث رقم ٢٣٧٨ ، أحمد حديث رقم ٢٣٤٤ ، وقال الحافظ أبو طاهر أن سنده صحيح .

٦٨ سير أعلام النبلاء ، الامام الذهبي ٨:٤٣٥. ٢٠٠٩.

وَالجَلِيسِ السَّوْءِ ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ ، لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ المِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ ، وَكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ ، أَوْ ثَوْبَكَ ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً»[٦٩].

ب. التعارف

التعارف هو وسيلة لمعرفة واختيار الأصحاب. فبالتعارف يأتي التفاهم والتعاون والتضامن. ومن آداب التعارف أن يتكلم عن المعلومات العامة وأن لا يتكلمان عن الأمور الشخصية الحساسة.

ت. الاخلاص في الصحبة

الاخلاص في صحبة الأصحاب هو أمانة ، لأن الأصحاب الصالحين يخلصون مع أصحابهم في الوسع والضيق. فالأصحاب نعمة عظيمة من الله عز وجل. يقول عمر بن الخطاب: «ما أعطى العبد بعد الإسلام نعمة خيرا من أخ صالح فإذا وجد أحدكم ودا من أخيه فاليتمسك به[٧٠].

ث. التعاون

الطلاب المتخلقون بالأخلاق الكريمة هم دائما يعينون أصحابهم في وقت الضيق والكربات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي

---

٦٩ رواه البخاري ، حديث رقم ٢١٠١.

٧٠ قوت القلوب ، أبو طالب المكي ، ١٧/١ ، ٢٠٠١ .

عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»[٧١].

ج. الابتعاد عن التنمر

التنمر هو القيام بعمل أو فعل تجاه شخص يؤدي إلى الإيذاء. والتنمر قد يكون لفظيا وقد يكون جسديا وقد يكون اجتماعيا. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه [٧٢]

ويقول في حديث آخر: « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، حَسْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ «[٧٣]. ويقول أيضا: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

ح. تجنب الاحتقار الجسدي

ونعني بالاحتقار الجسدي الكلام أو الاشارة بالجسد عن جسد الشخص بقصد الإهانة أو أن يتكلم عن جسد الشخص بكلام فاحش. والاحتقار الجسدي هو مثل التنمر اللفظي ، مثل

---

٧١ صحيح مسلم ، حديث رقم ٢٦٩٩.

٧٢ رواه مسلم ، حديث رقم ٢٥٦٤ عن أبي هريرة .

٧٣ رواه أحمد ، حديث رقم ٨٧٢٢.

أن يتكلم عن شخص أنه كبير البطن ، أو أنه نحيف ، أو قصير أو طويل. وقد نهانا الاسلام عن الاحتقار بالآخرين ، منها احتقار أجساد الآخرين. يقول الله عز وجل: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ [٧٤]

٧. الآداب في المجتمع

الانسان مجتمع بطبعه ، فهو يحتاج إلى أن يتعامل مع الآخرين ولا يمكن له العيش بنفسه. ولتحقيق العلاقة الطيبة بين الناس فإن على الطلاب المسلمين أن يهتموا بالآداب في الحياة اليومية في مجتمعه. والاهتمام بهذه الآداب يحفظ سمعة وكرامة جامعته.

أ. في سكن الطلاب

١. أن يدفع أجرة أجار السكن في وقته المحدد.
٢. أن يحافظ على نظافة السكن ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر الإيمان[٧٥]».
٣. أن لا يخلو رجل بامرأة أو امرأة برجل ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ: سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ،

---

[٧٤] سورة الحجرات ، آية رقم: ١١ .

[٧٥] رواه أحمد ومسلم.

وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ» ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً ، قَالَ: «اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ»[٧٦].

٤. أن لا يجعل مسكنه مكانا يُقام فيه المنكر كممارسة الميسر وشرب الخمر ، لقول الله عز وجل: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ [٧٧].

٥. المحافظة على الأجهزة والمرافق العامة الموجودة في السكن.

٦. تجنب الأعمال التي تشوش وتزعج الآخرين.

٧. الخضوع والالتزام بالنظام والقانون في السكن. لحديث عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ» [٧٨] .

ب. الحفاظ على سمعة وكرامة الجامعة

إن على جميع الخريجين والطلبة بجامعة المحمدية لهم مسؤولية كبيرة في الحفاظ على سمعة وكرامة مسمى الجامعة في أي مكان كانوا. ولتحقيق هذه المسؤولية ، يمكن لهؤلاء القيام بالأمور الآتية:

١. الحفاظ على سمعة وكرامة الجامعة

ويكون هذا بأن لا يتعرض الطلبة أو الخريجون بعمل من

---

[٧٦] رواه البخاري حديث رقم ٥٢٣٣ ومسلم حديث رقم ٩٧٥.

[٧٧] سورة المائدة ، آية رقم: ٩٠ .

[٧٨] رواه البخاري حديث رقم ٧١٤٤ وأبو داود حديث رقم ٢٦٢٦ .

الأعمال التي تنتهك القوانين أو الأخلاق أو الآداب أو تعاليم الإسلام ، حتى لا يوقعوا أنفسهم في الهلاك التي تضر بنفسه والجامعة والمجتمع.

٢. نشر المعلومات عن الجامعة

على الطلبة المساهمة في نشر المعلومات عن الجامعة وتاريخ المؤسسة المحمدية إلى المجتمع ، إذ قد يكون بعضهم لا يعرف عن تاريخ المؤسسة المحمدية أو الجامعة. ومعرفة هذه الأمور يكون بدايتها حثهم للالتحاق بالجامعة التي قد يجدون فيه خيرا كثيرا.

٣. تقديم الارشادات والعون إلى من يحتاج إلى المعلومات. لأن الطلبة عليهم مسؤولية كبيرة في بأن يكونوا قدوة حسنةً لغيرهم ، وتقديم العون ومشاركة المجتمع في كل ما فيه نفع للناس. قال رسول صلى الله عليه وسلم: «خير الناس أنفعهم للناس»[٧٩].

٤. المشاركة في البرامج التي يقوم بها اتحاد الخريجين. فعلى الخريجين أن يحاولوا باهتمام متابعة ومشاركة البرامج التي يقوم بها اتحاد الخريجين أو الجامعة.

٥. الحفاظ على العلاقة الطيبة مع المدرسين والجامعة. لأن الطلبة المسلمين من سماتهم الحفاظ على صلة الرحم مع الأصحاب وموظفين الجامعة والمدرسين. وتكون صلة الرحم بزيارتهم أو بإرسال الرسائل القصيرة. روي في صحيح البخاري ومسلم عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله

[٧٩] حديث رواه الطبراني.

عليه وسلم فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْنِينِي مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ: «تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ» فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللهَ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وصلة الرحم من أسباب طول العمر وسعة الرزق. قال صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فاليصل رحمه»[٨٠].

٨. الآداب مع البيئة

النظافة من الأمور التي اهتم بها الإسلام ، وخاصة الاهتمام بنظافة البيئة التي نسكن فيها. فنجد مثل هذا الاهتمام في كتب التراث في بيان عن أحكام الطهارة في العبادة. ولأهمية النظافة فقد ألف العلماء عدة مباحث عن النظافة والطهارة في الباب الأول من كتبهم ومؤلفاتهم. وهناك آيات عديدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية تحدثت واهتمت بأمر الطهارة والنظافة.

منها قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَد مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدا طَيِّبا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ

---

٨٠ حديث رواه البخاري ومسلم.

وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [٨١].

وقوله تعالى: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ [٨٢]. وقوله تعالى: يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ [٨٣].

ومن الأحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام مسلم: «الطهور شطر الايمان». وقوله: «إن الله جميل يحب الجمال».

وبهذه الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية عن أهمية النظافة والطهارة ، ينبغي على الطلبة المسلمين أن يهتموا بهما في حياتهم اليومية. ومن آداب الطلاب تجاه البيئة: المحافظة على النظافة في موقف السيارات ، والفصل والمطعم والمكتبة ، والمحافظة على الصحة وتجنب التدخين والأدوية المحرمة ، وأن يلتزم بالآداب عند العطش ، والبصق.

أ. في الفصل

الفصل النظيف والمريح يعين المدرس والطلبة على التركيز في الدرس ، ويعينهم على نجاح المسيرة التعليمية. لذلك يجب على الطلبة والمدرسين أن يعلموا ذلك ويُساهمو بخلق جو مريح داخل الفصول لأنه أحد أسباب نجاح المسيرة التعليمية. ومن الآداب التي يجب على الطلبة الاهتمام بها في الفصل أو في قاعة

---

[٨١] سورة المائدة ، آية رقم: ٦ .

[٨٢] سورة المدثر ، آية رقم: ٤ .

[٨٣] سورة الأعراف ، آية رقم: ٣١ .

الدرس

١. إلقاء السلام عند دخول الفصل

يجب على الطالب المسلم أن يعوّد نفسه على إلقاء السلام عند دخول الفصل سواء دخله في أول وقته أو تأخر. لأن إلقاء السلام إحدى تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم: «السلام من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض فأفشوه ، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوه عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام ، فإن لم يردوا عليهم رد من هو خير منهم وأطيب»[٨٤].

٢. أن يحرص على التعلم

ينبغي على المتعلم عند ذهابه إلى قاعة الدرس ودخولها أن يكون على استعداد تام مستحضراً همته العالية في طلب العلم ، سواء العلم الديني أو العلم الدنيوي. لأن إحدى آداب المسلم طلبه للعلم وهو مثل الجهاد في سبيل الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم [٨٥]. وقال أيضا: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع». [٨٦]

٣. أن يحرص على الدعاء عند بداية الدرس

يجب على الطالب أن يحرص على الدعاء قبل بداية الدرس سواء كان جماعة أو منفردين. لأن الدعاء سبب للحصول على

---

٨٤ رواه الامام بزار والامام البيهقي.

٨٥ رواه ابن ماجه حديث رقم ٢٢٤ .

٨٦ حديث رواه الترمذي.

البركة في طلب العلم ، فبه يسهل الله تعالى على الطلبة فهم الدرس. ومن الأدعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا منها: «رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمد نبيا ورسولا رب زدني علما ورزقني فهما».

٤. أن يحافظ على نظافة الفصل

إن المحافظة على نظافة الفصل مسؤولية جميع الطلبة. لذلك يجب عليهم أن يحافظوا على نظافة الفصل وذلك بعدم رمي القمامة في غير أماكنها سواء كان قرطاسا أو بلاستيكا أو بقايا الطعام. لأن من أسباب الحصول على التركيز أثناء الدرس يحتاج إلى جو مريح داخل الفصل. قال صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر الايمان»[٨٧].

٥. المحافظة على الهدوء في قاعة الدرس

إن على رئيس الفصل وجميع الطلبة مسؤولية كبيرة في المحافظة على أن يكون الفصل منظما وهادئا حتى لا يزعج الآخرين. وعلى الطلبة أيضا الاستماع إلى كلام المدرس مستحضرا تركيزه وفكره. وإن الله سبحانه وتعالى أرشدنا إلى مثل هذا في سورة الزمر ، قال تعالى: ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ [٨٨]

٦. أن لا يستخدم الهاتف في الفصل

على الطالب أن يتجنب استخدام الهاتف إلا لغرض التعليم

---

[٨٧] رواه أحمد.

[٨٨] سورة الزمر ، آية رقم: ١٨ .

مما يعين الطلبة على التركيز في الاستماع إلى كلام المدرس. لذلك لا يُسمح للطلبة أن يستخدموا الهاتف في داخل الفصل إلا لغرض التعليم ، لأن ذلك يؤدي إلى تشتت التركيز. وفي هذا أشار الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ [٨٩] .

٧. احترام المعلم

ينبغي على المتعلم أن يحترم المعلم ، داخل الجامعة أو خارجها. لأن أسباب الحصول على بركة العلم والنجاح إنما يكون باحترام المعلم. ففي الحديث النبوي: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا.

٨. أن يكتب ويسجل كلام المعلم

يجب على الطالب أن يعوّد نفسه على كتابة الدرس داخل الفصل حتى يسهل عليه تذكره. وفي هذا العصر لا تتعين كتابة المادة بالكتابة اليدوية فقط ، وإنما يسمح له بالكتابة على أجهزة الالكترونية أوالحاسوب ، أو عبر التسجيل الصوتي أو غير ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قيدوا العلم بالكتابة» [٩٠]

٩. الحرص على الدعاء بعد الدرس

ينبغي أيضا على الطلبة أن يقرؤا الدعاء بعد الدرس منفردين أو جماعة. ومن الأدعية التي يستحب قرائتها: «سبحانك اللهم

---

[٨٩] سورة المؤمنون ، آية رقم: ٩٧ .

[٩٠] رواه ابن عبد البر .

وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك»[٩١].

ب. في مواقف السيارات

عرّف القانون رقم ٢٨ سنة ٢٠٠٩م وقوف السيارات أو الدارجات النارية بأنهه حالة عدم تحرك هذه الأجهزة مؤقتا. وإن جميع الجامعات أعدت مكانا أو ساحة خاصة لمواقف السيارات أو الدراجات النارية. ولتنظيم هذا المكان واستعماله بطريقة صحيحة ينبغي على الطلبة مراعاة الأمور الآتية:

١. أن يوقف السيارة أو الدراجة النارية في المكان المخصص لها
يجب على الطلبة الذين يركبون السيارات أو الدراجة النارية أن يوقفها في الأماكن التي أعدتها الجامعة مراعياً الترتيب والتنظيم. لأن الإسلام يعلم الفرد المسلم التنظيم الجمالي في الحياة ، كما جاء في الحديث النبوي: «إن الله جميل يحب الجمال».

٢. أن يوقف السيارة أو الدراجة النارية بطريقة صحيحة
على الطلبة أن يتبعوا الإشارات أو الإرشادات في طريقة إيقاف وركن السيارة أو الدراجة النارية بشكل صحيح ، حتى لا يزعج الآخرين ولا يسد الباب أو المخرج ، لأن هذا السلوك فيه ظلم وضرر على الطلبة الآخرين. والقران حذرنا من هذا: «إنه لا يفلح الظالمون»[٩٢]. وهناك أحاديث أخرى يحرم الظلم ، منها الحديث القدسي: «قال الله تبارك وتعالى: يا

---

[٩١] رواه الترمذي ، ١٥٣/٣.

[٩٢] سورة الأنعام ، آية رقم: ٢١ .

عبادي ، إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا»[٩٣]. وحديث «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»[٩٤]. وحديث المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه[٩٥].

٣. تأمين المركبة بإضافة قفل الأمان

على الطلبة أن يأمنوا مركباتهم (سيارتهم أو دراجتهم النارية) ، والتأكد من حالة المركبة بأنها مقفولة وآمنة عند ركنها في الموقف ، لأنه من التوكل الذي يضمن سلامة مركباتهم وأجهزتهم من السرقة أو الضياع ، والإسلام يأمرنا دوماً بالتوكل على الله ، ففي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال: اعقلها وتوكل»[٩٦]. وفي رواية الامام القذاعي ذكر ، قال عمرو بن أمية رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله! راحلتي وأتوكل على الله ، أو أرسلها وأتوكل ؟ قال: قيدها وتوكل».

٤. التواصل مع الأمن والحراسة في حالة وقوع حادث أو مشكلة

إذا وجد الطالب مشكلة ما ، كأن يفقد مفتاح مركبته أو تتعطل سيارته أو دراجته النارية ، فعليه أن يتصل بالأمن والحراسة ويخبرهم بالمشكلة مباشرة.

---

[٩٣] رواه مسلم حديث رقم ٢٥٧٧ .

[٩٤] رواه البخاري حديث رقم ٢٤٤٧ ومسلم حجيث رقم ١٥٧٨ .

[٩٥] رواه مسلم حديث رقم ١٥٦٤.

[٩٦] حديث رواه ابن حبان والحاكم .

ت. المحافظة على النظافة

المحافظة على النظافة من إحدى واجبات المسلمين، فالمسلمون خاصة طلبة جامعة المحمدية في حاجة إلى الحرص والاهتمام بهذا الأمر لأنه من تعاليم الدين الإسلام الحنيف الذي وردت فيه آيات من القرآن والأحاديث النبوية. والمحافظة على النظافة تكون بالأمور الآتية:

١. وضع القمامة في الأماكن المخصصة لها .

ينبغي على الطلبة أن يضعوا بقايا الطعام وعلب وأكياس البلاستيك في الأماكن المخصصة لها (القمامة)، ولا يتركها منتشرة داخل قاعة الدرس ، ولا يُسمح للطلبة أن يكتب أو يرسم على الجدران أو يفعل أي شيء يؤدي إلى إفساد المرافق العامة أو تعطيل المرافق الجميلة داخل الجامعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم.» [٩٧]

٢. المشاركة في التنظيف الجماعي

التنظيف العام الجماعي يقوم به المدرسون والطلبة بهدف المحافظة على النظافة. ويمكن أن يقام هذا العمل في كل أسبوع أو شهر أو شهرين. ومثل هذه البرامج من الأمر التي فيها تعاون للبر والتقوى كما جاء في القرآن الكريم وتطبيقا له. قال تعالى: «وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى

[٩٧] رواه الترمذي .

ٱلْإِثْـمِ وَٱلْعُـدْوَٰنِ»[٩٨].

٣. أخذ القمامة ووضعها في موضعها

يجب على الطلبة أن يتعلموا ويفهموا مسؤوليتهم تجاه البيئة ، ومن أمثلة العمل الذي يحقق هذا الروح في الطلبة ، تعليمهم أن يأخذوا القمامة ويضعوها في الأماكن المخصصة لها. وهذا من تعاليم الإسلام حيث أن الإسلام جعل الاهتمام بالنظافة من شعب الإيمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون شعبة ، فأعلاها قول لا اله الا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق». [٩٩]، وقال: «لا ضرر ولا ضرار».

٤. أن ينصح أصحابه بالاهتمام بالنظافة

على الطلبة أن يتعاونوا سوياً في المحافظة على نظافة مسكنهم وجامعتهم. ومن صور التعاون في هذا الأمر أن ينصح الطالب صاحبه إذا رآه يرمي القمامة في غير موضعه. والتناصح من تعاليم الإسلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم» الدين النصيحة قلنا: لمن ؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»[١٠٠].

٥. القيام بنشر الوعي عن أهمية النظافة

إن الإنسان من طبيعته النسيان. لذلك يجب أن ينبه عن طريق عمل توعية عن الأمور الاجتماعية المهمة مثل

---

[٩٨] سورة المائدة ، آية رقم: ٢ .

[٩٩] متفق عليه .

[١٠٠] رواه مسلم حديث رقم ٥٥.

النظافة. وهذا العمل يمكن أن يقوم به الطلبة مع المدرسين. ومن صور التوعية عمل برنامج يوضح كيفية استخدام أو الاستفادة من القمامة ، حيث يشرح فيه أن القمامة يمكن أن يأتي بفائدة ، بجانب أن الاهتمام بها يضمن سلامة البيئة ونظافتها. والنبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى هذا: «الإسلام نظيف فتنظفوا فإنه لا يدخل الجنة الا نظيف[١٠١].

ث. المحافظة على الصحة

الصحة من نعم الله العظيمة في حياة المسلم التي دائما ما يشكر الله تعالى عليها. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون كثير فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ»[١٠٢]. لذلك هناك آداب ينبغي على الطلبة المحمدية مراعاتها في الحفاظ على الصحة.

١. أن يعتني بصحة الجسد

المحافظة على صحة الجسد تكون بالرياضة كالمشي ولعب كرة القدم كرة السلة والسباحة وغيرها. لأن الإسلام حثّ أمته بالحفاظ على الصحة والقوة لأن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. قال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»[١٠٣].

٢. الصحة في البيئة التعليمية

الصحة في البيئة التعليمة مثل الجامعة إنما تتحقق

---

١٠١ رواه البيهقي.

١٠٢ رواه البخاري حديث رقم ٦٣١٢.

١٠٣ رواه مسلم .

بالمحافظة على النظافة. وهذه مسؤولية الجميع ، من الطلبة والمدرسين والموظفين. لأن المسلمين الحقيقيين على فهم وعلم بهذا الأمر بل ومن سيماتهم الاهتمام البالغ بالنظافة: «إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم.» [١٠٤].

٣. الصحة في المسكن

ومن واجبات الطالب نحو مسكنه سواء سكن في المساكن المؤجرة أو مع الأسرة ، أن يحافظ على البيئة التي يسكن فيها. لأن البيئة النظيفة تضمن صحة من يسكن فيها وتبعدهم عن الأمراض. ومن صور المحافظة على الصحة في المسكن غرس الأشجار التي تساعد في تنظيف الهواء. وهذا نفعه يتعدى إلى غيره فيكون صدقة جارية له ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: عَن أَنَسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم: سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ ، وهُو فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا ، أَوْ كَرَى نَهْرًا ، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا ، أَوْ غَرَسَ نَخْلا ، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا ، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا ، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ[١٠٥].

٤. أن يأكل ويشرب من الطيبات

من الأمور التي تساعد على صحة الجسد أن يأكل ويشرب من الطيبات ، لقوله تعالى: وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلا

---

١٠٤ رواه الترمذي .

١٠٥ رواه البزار.

طَيِّبٗا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ [١٠٦]، وقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ [١٠٧]

د. الآداب عند العطس والسعال والبصق

الإسلام دين شامل ومتكامل يراعي جميع الأمور حتى الأمور الصغيرة ككيفية العطس والسعال والبصق. لذلك فإن على طلبة جامعة المحمدية أن يراعوا الآداب عند العطس والسعال والبصق ، وهي:

١. عند العطس. على الطالب أن يخفض صوته عند العطس ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بيده وثوبه وغض بها صوته.

٢. الدعاء عند العطس ، فيستحب قول الحمد لله عند العطس وقول يرحمك الله لمن يسمعه ، ثم يجيب العاطس بقول يهديكم الله. لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله ، وليقل له أخوه يرحمك الله ، فإذا قال له يرحمك الله ، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم [١٠٨].

---

١٠٦ سورة المائدة ، آية رقم: ٨٨ .

١٠٧ سورة البقرة ، آية رقم: ١٦٨ .

١٠٨)) أخرجه البخاري .

٣. وضع اليد أو المنديل على الفم عند العطس.
٤. إذا عطس والإمام يخطب يوم الجمعة فإنه يخفض صوته بقول الحمد لله ، ولا يجب على من يسمعه أن يقول يرحمك الله لأن السكوت والاستماع إلى الخطبة حكمه واجب.
٥. إذا كان في مكان لا يسمح له بالتلفظ بالكلمة الطيبة كأن يكون في المرحاض فلا يجب له أن يتلفظ بها.

ج. الابتعاد عن التدخين والمخدرات

إن للتدخين والمخدرات آثار سلبية للفرد والأسرة والمجتمع. لذلك أفتى مجلس الترجيح التابع لمؤسسة المحمدية سنة ٢٠١٠م بتحريم التدخين ، بجميع صورها. ومثل ذلك لمن يتعاطى المخدرات. والقانون الأندونيسي يعاقب من يتعاطى المخدرات إلا لغرض الأمور الطبية ، لما فيه من أضرار ليس لمتعاطيه فحسب بل يتعدى إلى غيره. لذلك فإنه يحرم على الطلبة تعاطي المخدرات أو بيعها. وهناك طرق للابتعاد عن المخدرات والتدخين وهي كالتالي:

١. الابتعاد عن التدخين سواء عن طريق تناوله مباشرة أو غير مباشرة. يقول تعالى: وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلقُواْ بِأَيدِيكُم إِلَى ٱلتَّهلُكَةِ وَأَحسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلمُحسِنِينَ [١٠٩]
٢. حُسن اختيار الأصحاب. على الطالب أن لا يصحب المدخن أو من عُرف بتعاطي المخدرات ، لأن الصاحب يؤثر على

[١٠٩] سورة البقرة ، آية رقم: ١٩٥ .

صاحبه. وفي أثر الصاحب يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كمثل صاحب المسك وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه، أو تجد ريحه، وكير الحداد يحرق بدنك، أو ثوبك، أو تجد منه ريحا خبيثة».

٣. الحذر من التأثر بالمدخن ومتعاطي المخدرات داخل الجامعة وخارجها. يقول تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ [١١٠]

ح. الآداب في استخدام اللوحات الإعلانية

اللوحات الإعلانية هي وسيلة من الوسائل في إيصال المعلومات فيما يتعلق بالبرامج الجامعية إلى الطلبة والمدرسين والموظفين. وقد قررت الجامعة المحمدية والعائشية عدة آداب في استخدام اللوحات الإعلانية، وهي:

١. استخدام الكلمات الصحيحة. فينبغي على الطلبة أن يستخدموا الكلمات الصحيحة في إعلاناتهم حتى يسهُل على القارئين فهمها.

٢. أن يضع الإعلانات بعد أخذ الإذن من المسؤولين في هذا الأمر. لأن اللوحات الاعلانية ليست ملكا للفرد، إنما هي للعامة أو الجامعة، فلا يجوز للطلبة التصرف فيه إلا بعد أخذ الإذن من المسؤولين. عملا للقاعدة المعروفة: لا يجوز لأحد

[١١٠] سورة المائدة، آية رقم: ٩٠.

أن يتصرف في ملك الغير بلا إذن ، ولحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل مال امرئ إلا بطيبة نفس منه.

٣. أن يضع الطالب الإعلانات في الأماكن المسموحة كأن يضعها في لوحة الاعلانات ولا يعلقها على الجدار والأبواب وغيرها من مباني الجامعة.

٤. أن يضع الطالب المعلومات الصحيحة في الإعلانات ولا يكتب فيها المعلومات التي تحتوي على الغلو أو الخداع لأجل جذب انتباه المشاركين.

خ. الآداب في المطعم

أصبح المطعم في هذا العصر مكانا يجتمع الناس فيه لأغراض متعددة. وإنّ أكثر الجامعات أعدت مطعما خاصا للطلبة داخل الجامعة. والآداب التي ينبغي على الطلبة مراعاتها في المطعم هي:

١. الدعاء قبل الأكل

الطالب المسلم يدعو الله عز وجل قبل الأكل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم علمنا الدعاء قبل الأكل. روي عن عَلِيّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الوَلِيدُ بْنُ كثِيرٍ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلَامُ ، سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ[١١١]. وروي عن عائشة ، أن

[١١١] البخاري حديث رقم ٥٣٧٦ ومسلم حديث رقم ٢٠٢٢.

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أكل أحدُكم فليذكُرِ اسمَ الله ، فإن نَسِيَ أن يَذكُرَ اسمَ الله في أوَّلِه فليقُلْ: باسم الله أوَّلَهُ وآخِرَهُ»[١١٢].

٢. غسل اليد قبل الأكل

ينبغي على الطالب أن يغسل يديه قبل الأكل لأنه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد أرسل الله نبيه محمدا ليكون قدوة لجميع المسلمين ، فيجب علينا اتباع سنته. ومن سننه صلى الله عليه وسلم غسل اليدين قبل النوم وبعده. عن أبي هريرة ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «من نامَ وفي يَدِهِ غَمَرٌ ، ولم يَغْسِلْهُ ، فأصابَه شيءٌ ، فلا يَلُومنَّ إلا نفسَه»[١١٣]

٣. الأكل باليد اليمنى

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»

٤. أن يأكل مما يليه

روي عن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلَامُ ، سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ

[١١٢] رواه أبو داود حديث رقم ٣٧٦٧ والترمذي حديث رقم ١٨٥٨.

[١١٣] رواه أبو داود.

تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ[١١٤].

٥. أن لا يعيب الطعام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: «مَا عَابَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا قَطُّ ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ»[١١٥].

٦. أن يحافظ على نظافة المطعم

ينبغي على الطلبة أن يحافظوا على نظافة المطعم في كل وقت لأن النظافة من الايمان. كما في حديث رواه أحمد: «النظافة من الايمان».

٧. الدعاء بعد الأكل

ومما روي في الدعاء بعد الأكل حديث عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[١١٦].

د. الآداب في المكتبة

المكتبة مكان خاص للبحث عن الكتب والقراءة والمطالعة. وفي المكتبة يحتاج كل طالب إلى الهدوء والراحة التي تعينه على المطالعة والدراسة. والآداب في المكتبة هي كالتالي:

١. الالتزام بموعد العمل في المكتبة

يجب على الطلبة أن يلتزموا بمواعيد العمل في المكتبة ، لأن هذا تدريب للطلبة على تنظيم أوقاتهم.

---

[١١٤] رواه البخاري ومسلم .

[١١٥] رواه مسلم.

[١١٦] رواه الترمذي .

٢. حمل بطاقة المكتبة

على الطلبة أن يحملوا معهم بطاقات المكتبة ليسهل على موظفي المكتبة التعامل معهم.

٣. أن يتواصل مع موظف المكتبة إذا احتاج إلى مساعدة

إذا واجه الطالب مشكلة في المكتبة مثل أن يجد صعوبة في الحصول على الكتب أو المجلات ، فيمكن له أن يخبر الموظف الموجود حتى يسهل له أمره.

٤. أن يلتزم الهدوء داخل المكتبة

على الطلبة أن يحافظوا على الهدوء داخل المكتبة ، وأن يتجنب فعل أشياء يسبب إزعاجا على غيرهم من الطلبة مثل الكلام بصوت مرتفع وغيره.

٥. الالتزام بنظام المكتبة ، مثل نظام استخدام الكتب أو وقت إرجاع الكتب المستعارة وغير ذلك.

٦. أن لا يأكل أو يشرب أو يدخن أو ينام داخل المكتبة

لأن المكتبة هي مكان خصصت للمطالعة والحوار والبحث عن المعلومات. فمن المقرر في كثير من المكتبات عدم اصطحاب أي نوع من الأطعمة والأشربة والدخان داخل المكتبة, وأن لا يجعل المكتبة مكانا للنوم.

ج | خطوات الترسيخ والتطبيق

خطوات الترسخ والتطبيق هي الخطوات التي تتخذ لترسيخ اتجاهات التفكير والتعقل والسلوك في الواقع. وهذه الخطوات موجهة إلى طلبة الجامعة المحمدية. فتكون خطوات الترسيخ والتطبيق أهدافها هي ترسيخ الأفكار والأخلاق داخل نفوس طلبة الجامعة المحمدية.

وتتخذ هذه الخطوات عملا بالمبادئ المتفقة عند مجلس التربية والبحث والتطوير التابع لمؤسسة المحمدية. ومن خلال هذه الخطوات تتبين مؤشرات نجاح هذه العملية. وتبدأ هذه الخطوات بكتابة كتاب آداب طلبة الجامعة المحمدية والعائشية. وللبحث عن أفضل الخطوات في ترسيخ الآداب عند طلبة الجامعة المحمدية ، نقوم المؤشرات الموجودة من خلال التحليل الرباعي (swot).

١. اتجاه القرارات ومبادئ التطبيق

البحث عن اتجاه القرارات ومبادئ التطبيق هو أول اختيار قامت به مجلس التربية للبحث والتطوير التابع لمؤسسة المحمدية. حيثُ يهدف هذا الأمر إلى تطوير الثقافة والشخصية بالجامعة المحمدية والعائشية التي تتسم بالإسلامية والتطور. ولذلك فإن للآداب أهمية كبيرة في نفوس طلبة الجامعة. وعلى مجلس التربية للبحث والتطوير التابع لمؤسسة المحمدية اتخاذ خطوات في ترسيخ هذه الآداب عند طلبة الجامعة المحمدية والعائشية. ومن الخطوات التي يمكن اتخاذها تطبيق كتاب آداب طلبة الجامعة في جميع جامعات المحمدية والعائشية على

جميع الطلبة بداية من أول التحاقهم بالجامعة.

ويتحمل رؤساء الجامعات المحمدية مسؤولية ترسيخ هذه الآداب بالتعاون مع الأقسام ذات الصلة بهذا الأمر كقسم التعليم قسم الإسلام والمحمدية وقسم الطلاب. ويمكن القيام بهذا البرنامج على طلبة الجامعة من أول أيام التحاقهم بالجامعة. ومن البرامج التي يمكن إدخال مادة ترسيخ آداب طلاب الجامعة هي:

١. أسبوع التعارف الجامعي
٢. مادة الإسلام والمحمدية
٣. برنامج الخدمات عن الإسلام والمحمدية
٤. كافة المواد للجامعة
٥. برنامج التعرف على قسم التخصص الدراسي والكلية
٦. البرامج التي يقوم بها طلبة الجامعة ، كاتحاد طلاب التخصص الدراسي ، واتحاد طلاب الجامعة المحمدية وقسم النشاط الطلابي وغير ذلك.

٢. التحليل الرباعي (swot)

التحليل الرباعي المعروف ب swot هو المنهج التحليلي للنظر في القوة والضعف والفرص والتهديدات في مشروع من المشاريع. أول من استخدم التحليل الرباعي هو ألبيرت هومفري ، رئيس المشاريع في جامعة ستانفورد. هذا التحليل مبني على الظن بأن الخطوات الناجحة إنما هي وليدة عن النظر الدقيق في العناصر الداخلية والعناصر الخارجية لمشروع من المشاريع. ومن خلال هذا التحليل يمكن اختيار الخطواط العالية والناجحة.

خطوات النحليل الرباعي (swot)

الداخلية الخارجية	القوة	الضعف
	١. توفر كتاب معايير ضمان الجودة والأداء ٢. توفر كتاب آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية	١. تنوع الخلفيات في فهم الدين الإسلامي ، والقبائل والعادات عند الطلبة
الداخلية الخارجية	**القوة**	**الضعف**
	٣. توفر الأمن والبيئة المناسبة في أكثر الجامعات ٤. توفر الموارد الإنسانية الكافية ٥. توفر المال الكافي ٦. توفر القرارات المؤيدة من قبل رؤساء المؤسسة ٧. توفر الحالة التنظيمية الجيدة (الإخلاص والجدية والتعاون)	٢. الحاجة لزيادة الاهتمام بآداب الطلبة ٣. تطبيق القرارات بشأن الآداب لم يكن على الوجه المطلوب ٤. اهتمام الطلبة بالآداب داخل القاعة الدراسية أو خارجها ما زال ضعيفا ٥. كيفية التعامل بين الطلبة والمدرسين غير جيدة ٦. قلة المرافق المؤيدة التي تعين تطبيق الآداب عند الطلبة

الفرص	القوة في الفرص	الضعف في الفرص
١. توفر القرارات المؤيدة من مجلس التعليم والبحث والتطوير لمؤسسة المحمدية ٢. التأييد الاجتماعي والشبكات المحمدية ٣. قرارات الحكومات التي تهتم بتكوين الشخصية ٤. توفر البرامج الإسلامية المتنوعة في تكوين الشخصية	١. توفر كتاب آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية ٢. القرارات المؤيدة من رؤساء الجامعة في ترسيخ وتطبيق آداب الطلبة ٣. استخدام المرافق الموجودة في تطبيق آداب الطلبة ٤. التعاون من جميع المسؤولين (موظفون ومدرسون ومنظمة الطلبة) في تطبيق آداب الطلبة	١. تنوع الأفكار والفهم عن الإسلام لدى الطلبة ٢. ضعف المراقبة في تطبيق آداب الطلبة سواء في القاعات الدراسية أو خارجها ٣. قلة اهتمام الجامعات بأنشطة الطلبة ٤. الضعف في استخدام المرافق الجامعية الموجودة في تطبيق آداب الطلبة

التهديدات	الفرص في التهديدات	الضعف في التهديدات
١. تطور وانتشار الفكرة والإيديولوجيا المادية واللذة ٢. انتشار العادات الغربية والاختلاط والإباحية والمخدرات ٣. الآثار السلبية من تطور التكنولوجيا والاتصال ٤. عدم الاهتمام بتطبيق النظام والآداب من مؤجّري مساكن الطلبة	١. تقوية الآداب وسلوكيات الطلبة مستندا إلى المبادئ الإسلامية والمحمدية ٢. إدارة مالية الجامعات لبرنامج ترسيخ وتطبيق آداب الطلبة ٣. التعاون مع مؤجري مساكن الطلبة والمحمديين للتأكد من إقامة برامج لترسيخ وتقوية الآداب عند الطلبة	١. تقوية التعاون مع الحكومة والمجتمع. ٢. تقوية القيم الإسلامية عند الطلبة. ٣. التأكد من إلتزام الطلبة بالآداب داخل الجامعات

٣. خطوات المعالجة

بعد التحليل الرباعي (swot) على الآداب، نجد هناك أربعة عشر خطوة يمكن اتخاذها في تنفيذ كتاب آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية، كما يلي:

النوع	خطوات المعالجة
جانب القوة من الفرص	١. اعداد كتاب آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية
جانب القوة من الفرص	٢. إصدار القرارات المؤيدة من رؤساء الجامعة في ترسيخ وتطبيق آداب الطلبة ٣. استخدام المرافق الجامعية الموجودة في تقوية تنفيذ الآداب على طلبة الجامعة ٤. التعاون مع جميع المسؤولين (موظفون ومدرسون ومنظمة الطلبة) في تطبيق آداب الطلبة
جانب الضعف من الفرص	٥. إرشاد الفكرة والفهم عن الإسلام لدى الطلبة ٦. ترقية المراقبة في تنفيذ آداب الطلبة سواء في القاعات الدراسية وخارجها ٧. زيادة الاهتمام ببرامج وأنشطة الطلبة لترسيخ الآداب عند الطلبة ٨. الترقية في استخدام المرافق الجامعية الموجودة في دعم تنفيذ آداب الطلبة
جانب القوة في التهديدات	٩. تقوية الآداب وسلوكيات الطلبة مستندا إلى القيم الاسلامية والمحمدية ١٠. إدارة مالية الجامعات لبرامج ترسيخ وتنفيذ آداب الطلبة ١١. التعاون مع مؤجري مساكن الطلبة والمجتمع والمحمديين في إقامة برامج لترسيخ وتقوية الآداب عند الطلبة

جانب الضعف في التهديدات	١. تقوية التعاون مع الحكومة والمجتمع. ٢. إشراك الطلبة في البرامج الاجتماعية ٣. التأكد من التزام الطلبة بالآداب داخل الجامعات المحمدية والعائشية.

٤. مؤشرات نجاح البرنامج

انطلاقا من اتجاه القرارات والمرجعية في تنفيذ الزام الطلبة بالآداب في نشاطات التعليم ، هذه هي المؤشرات في نجاح البرنامج عند الطلبة :

١. مؤشرات الآداب في نفسه
   أ. أن يحافظ على طهارة قلبه
   ب. أن يلتزم الطريق الصحيح
   ت. أن يبتعد عن الاسراف والتبذير
   ث. أن يلتزم بالمسؤولية والانضباط
   ج. أن يلتزم بالصبر والثبات والجدية
   ح. أن يلتزم التوازن في الحياة
   خ. أن يبتعد عن التكبر
٢. مؤشرات الآداب في طلب العلم
   أ. أن يستعد أو يعد نفسه قبل الحضور لمجلس العلم
   ب. أن لا يضيق في مصادر العلم أو مما أخذ منه العلم
   ت.أن يحترم مجالس العلم
   ث.أن يكون حريصا على العلم والمعرفة
   ج.أن ينمي في نفسه روح حب المطالعة والكتابة
   ح. أن يكون صابرا في طلب العلم

خ. أن يكون متواضعا ولا يتكبر بما معه من العلم والمعرفة
د. أن يلتزم الصدق في طلب العلم

٣. مؤشارات الآداب مع المدرس
أ. أن يلتزم حسن الظن بالمدرس
ب. أن لا يتكلم عن عيوب أو نقصان المدرس
ت. أن يتواضع مع المدرس
ث. أن يدعو لمدرسه
ج. أن يحترم المدرس على علمه وتهذيبه.

٤. مؤشرات الآداب في استخدام جهاز التواصل
أ. أن يلتزم الآداب عند استخدام الهاتف أو جهاز التواصل في القاعات الدراسية وداخل الجامعة
ب. أن يلتزم الآداب عند التواصل مع المدرس
ت. أن يلتزم الآداب عند استخدام الهاتف داخل المسجد

٥. مؤشرات الآداب في استخدام التكنولوجيا
أ. أن يلتزم الآداب عند التعلم عبر الانترنت
ب. أن يلتزم الآداب عند التعامل في وسائل التواصل الإجتماعي
ت. أن يبتعد عن المواقع الاباحية

٦. مؤشرات الآداب مع الأصحاب
أ. أن يختار الرفيق الحسن
ب. أن يكثر من الأصحاب بالتعارف
ت. أن يكون مخلصاً في صحبة الأصحاب
ث. أن ينمي روح التعاون بين الأصحاب

ج. أن يتجنب إهانة الآخرين سواء بسبب كان عيباً جسدياً أو غير ذلك

٧. مؤشرات الآداب في المجتمع

أ. أن يلتزم الآداب في السكن أو مسكن الإيجار

ب. أن يحافظ على سمعة الجامعة في المجتمع

ت. أن يلتزم الآداب في العيش مع المجتمع

٨. مؤشرات الآداب مع البيئة

أ. أن يلتزم الآداب في القاعات الدراسية

ب. أن يلتزم الآداب في موقف السيارات والدراجات النارية

ت. أن يحافظ على نظافة البيئة

ث. أن يساهم على تكوين بيئة صحية

ج. أن يلتزم الآداب عند العطش والسعال والبصق

ح. أن لا يشرب الدخان ولا يتعاطى المخدرات

خ. أن يلتزم النظام والآداب في استخدام الوحات الإعلانية

د. أن يلتزم الآداب في المطعم

ذ. أن يلتزم الآداب في المكتبة

د | الختام

تقديم الأخلاق على طلب العلم

إن من واجبات طلب العلم أنه يحث المسلمين بالتحلي بآداب طالب العلم كي ينال بركة العلم من الله عز وجل. وبركة العلم من الله عز وجل إنما تحصل بالآداب قبل كل شيء. حيث أن كثيراً من طلبة العلم أو العلماء سقطوا في الهلاك بسبب غفلتهم عن الآداب ، كمن يقدم العلم الدنيوي على الآداب التي هي الجوهرة الأخروية.

لذلك فإن القيم الأخلاقية الموجودة في هذا الكتاب من خلال آداب الطلبة في كافة نواحي الحياة مما يجب العمل بها في الحياة انطلاقا من الايمان بالله سبحانه وتعالى. لأن الذكاء ليس له قيمة دون الأدب. فمن رزقه الله بالذكاء دون الأدب سبب في حصول الأمراض الباطنية مثل التكبر. لأن الذكاء لا يمثل رحمة الله له ، بل يكون سببا في تكبره وبحثه عن السمعة الدنيوية والعياذ بالله.

إن الآداب تكون حصنا لطلبة العلم تحميهم من سوء الآداب عند طلب العلم في الجامعات. وما كتب في هذا الكتاب الصغير لا يشمل جميع نواحي الحياة ، خاصة في الحياة الجامعية. لكن على الأقل ، هذا الكتاب يمكن أن يكون مصدرا في تصوير القيم والآداب. فما لم يبحث في هذا الكتاب يمكن تطويره أفرادا أو جماعة حتى تتبين القيم الحسنة المناسبة في الحياة الجامعية.

إن الآداب تكمل العقل ، وتزين العلم ، وتبث نور الكرامة في أنفسنا. وبالآداب يصبح العلم مصدرا لحصول بركة الله تعالى ، ويجعل الجو الدراسي ممتعا ، فتصبح القوة والابتكار متوجهة إلى النفع والخير. فالالتزام

بالآداب تحمي شخصية الطالب الإسلامية في حياتهم الجامعية. والعكس ، الإهمال بالآداب تهدم شخصيته كمسلم في الجامعات المحمدية.

الآداب هي المرجع في تربية النفس. من يتحلى بالآداب أكملهم خُلقا. والآداب الأولى للفرد تكون بترسيخ القيم الحسنة كمنع النفس عن الغضب ، والصدق ، واللين في الكلام ، واحترام المدرسين والزملاء والآخرين ، وبطاعة تعاليم الدين والابتعاد عن صفات الجاهلية والعادات السيئة.

إن التمسك بالآداب في طلب العلم هو الطريق الأمثل في العمل بالقيم الإسلامية. فكل أعمال الخير التي تصدر عن وعي ولم يتضمن أي ضرر على الغير تجلب لصاحبها صفة اللين والرحمة والذكاء الديني. وبالعكس ، فكل عمل سيء صادر بسبب إهماله الآداب يتأثر فكره الجاهلي والغفلة ، فيضر صاحبه والغير. والضرر الكبير من هذا أنه يورث العادات الفاسدة للأجيال القادم. وكل مسبب يتحمل مسببته. فمن لا أخلاق له لا يُسمع كلامه.

فيجب عليك أيها الطالب أن تقدم الأخلاق في هذه الحياة. واعمل لأمنياتك أقصى وسعك. وكن متواضعا ، وادع لنفسك ، ولوالديك ومدرسيك ، وكن مجتهدا في طلب مرضاة الله. فتقديمك للأخلاق في التعليم هو الطريق الصحيح لنيل الخير والبركات من الله. لذا يجب عليك أن تعمل وتطبق الآداب الموجودة في هذا الكتاب.

نسأل الله تعالى أن يسهل لنا كي نصلح أنفسنا ونزينها بالأخلاق الكريمة ، ونحصل على ما نتمناه. فهيا نجعل هذه الحياة مدرسة روحية ترشدنا إلى دوام التوفيق والتبصير من الله ، ونجعل من الأخلاق روحا وأساسا فى التعليم مدى الحياة.

المؤلفون

١. د. محمد سيوطي ، الحاصل على الماجستير
- سكرتير مجلس التعليم والبحث والتطوير لمؤسسة المحمدية ٢٠١٥م-٢٠٢٠م
- أستاذ في جامعة أحمد دحلان

٢. الحاج د. روبي حبيبة أبرار ، الحاصل على الماجستير
- عضو لجنة المراقبة في مجلس التعليم والبحث والتطوير لمؤسسة المحمدية
- رئيس مجلس المكتبة والاتصال لمؤسسة المحمدية مكتب جوقجاكارتا ٢٠١٥م-٢٠٢٠م
- رئيس قسم العقيدة والفلسفة كلية أصول الدين والفكر الإسلامي بالجامعة الإسلامية الحكومية سنن كلي جاكا جوقجاكارتا

٣. أ. محمد سليمان ، الحاصل على الماجستير
- عضو لجنة المراقبة في مجلس التعليم والبحث والتطوير لمؤسسة المحمدية
- مدرس في كلية الطب المحمدية فالمبانج

٤. د. تومين
- أستاذ في الجامعة المحمدية جوقجاكارتا

٥. الحاج أ. غفار إسماعيل ، الحاصل على الماجستير

- عضو لجنة المراقبة في مجلس التعليم والبحث والتطوير لمؤسسة المحمدية
- عضو مجلس الترجيح والتجديد لمؤسسة المحمدية المركزية
- أستاذ في الجامعة المحمدية جوقجاكارتا

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

١. عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد. الكامل في ضعفاء الرجال ، (د.ت ، د.ن)

٢. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، حلية الأولياء وطبقة الأصفياء ، (بيروت ، دار الكتب العلمية/ ١٤٠٩هـ)

٣. أحمد بن عمر المحمصاني ، مختصر جامع بيان العلم وفضله ، (د.ت ، د.ن)

٤. الخطيب البغدادي ، الرحلة في طلب الحديث ، (القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٥م)

٥. - ، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع (د.ت ، د.ن)

٦. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم المعرفات ، (القاهرة ، دار الفاضلة ، د.ت)

٧. بكر بن عبد الله أبو زيد ، حلية طالب العلم (سوكوهارج: القوام ، ٢٠١٩م)

٨. بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي ، تذكرة السامع والمتكلمين ، (جاكرتا: دار الحق ، ٢٠١٩م)

٩. الامام النووي ، التبيان آداب حملة القرآن ، (سوكوهارجو ، القوام: ٢٠٢٠م)

١٠. محمد رشيد رضى ، تفسير المنار ، (القاهرة: دار المنار ، ١٩٤٧م).

١١. محمد بن شعيب الأبشيحي. محاسن الأحبار في فضل الصلاة

على النبي المختار ومحاسن سادة الأخيار ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٧١م)
١٢. الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ، أدب الهاتف ، (مكتبة االغرباء ٢٠١٨م)
١٣. زهير بن حرب النسائي أبو هيثمة ، كتاب العلم ، (القاهرة: دار المعارف ، ٢٠٠١م)

المصادر والمراجع الإندونيسية

١٤. عبد الحميد بن عبد الرحمن الصحيبني ، الآداب اليومية للمسلم) مترجم زكي رحمن ، (فستاكا ابن كثير ، ط.٢ ، ٢٠٠٦م).
١٥. بدوي ، محمد جلدا ، المبادئ الأساسية لمؤسسة المحمدية ١٩١٢-١٩٨٥. يكياكرتا: ١٩٩٨م)
١٦. أحمد دحلان ، الرباط في حياة الناس ، (جوقجاكارتا ، ١٩٢٣م)
١٧. قسم البحث والتطوير مؤسسة التعليمية الإسلامية «الحكمة» ، طرق طلاب العلم:
١٨. رسالة آداب الطلاب ، (سورابايا ، مؤسسة التعليمية الإسلامية «الحكمة» ، ٢٠١٨م)
١٩. فتوى مجلس الترجيح والتجديد رئاسة المركزية لمؤسسة المحمدية رقم ٧/س.م/م.ت.ن/١١١/٢٠١٠م في في حكم شرب الدخان
٢٠. إسماعيل راجي الفاروقي ، موسوعة الآداب الإسلامية ، (لوندون ، ماك ميلان للنشر ، ١٩٨٦م)
٢١. وزارة التعليم والتربية مملكة العربية السعودية ، ميثاق أخلاقيات: منحة للتعليم ، (المملكة العربية السعودية: ٢٠٠٦م)

٢٢. مجلس الترجيح والتجديد رئاسة المركزية لمؤسسة المحمدية ، مجموع الأسئلة والأجوبة في الترجيح ، (جوقجاكارتا ، صوت المحمدية ، ٢٠١٧م)
٢٣. عبد المنير ملكان و ربي حبيبة أبرار ، آثار فلسفة التعليم الاسلامي ، (جوقجاكارتا ، صوت المحمدية ، ٢٠١٩م)
٢٤. آثار فلسفة التعليم المحمدية ، (جوقجاكارتا ، صوت المحمدية ، ٢٠١٩م)
٢٥. سيد محمد نقيب العطاس ، الإسلام وفلسفة المعرفة ، ثيثاغو ، كازي للنشر ، ١٩٨٩م)
٢٦. القرآن الكريم ، منشور وزارة الشؤون الدينية ، من خلال الموقع https://quran.kemenag.go.id
٢٧. روبي أبرار ، فقه الإعلام ، (جوقجاكارتا: صوت المحمدية وهيئة الترجيح واالتجديد ، ٢٠١٩م)
٢٨. س.ت ، سولرتو ، كتابي: قدمي ، (جاكرتا: غراميديا للنشر ، ٢٠٠٤م)
٢٩. صوت المحمدية ، أداب التعامل الاجتماعي عبر الانترنت للمحمديين ٢٠١٨م ، (مجلس المكتبة والاعلام رئاسة المركزية لمؤسسة المحمدية)
٣٠. فريق التنسيق للحياة الإسلامية في الجامعات المحمدية ، منهج الحياة الإسلامية: الجامعة المحمدية جوقجاكارتا ، (جوقجاكارتا ، ٢٠١٥م)
٣١. فريق الترجمة للقرآن الشامل ، القرآن مع التجويد والترجمة ، (باندونغ ، الشامل للنشر ، ٢٠٠٦م)
٣٢. القانون الإندونيسي رقم ٤٤ سنة ٢٠٠٨م عن الإباحية

٣٣. القانون الإندونيسي رقم ٢٨ سنة ٢٠٠٩م عن الضرائب المحلية
٣٤. ويديا أستوتي ، https://id.pustakamu/sebagai-kauman-literasi-kampoeng/
٣٥. https://www/dar
٣٦. https://alifta.irg/ar/viewFatwa.aspx?sec=fatwa&ID=١٤٥٦٥

آداب الطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية

هذا الكتاب دليل للطلبة في الجامعات المحمدية والعائشية. وقد أُعدّ هذا الكتاب انطلاقا من التزام الجامعات المحمدية والعائشية في تطوير البحوث الإسلامية والمحمدية. وقد أسست المؤسسة المحمدية حتى اليوم حوالي ١٦٢ جامعة في إندونيسيا ، الواقع الذي يحث أبناء المحمدية على المشاركة الفعالة في المشروعات الإسلامية والعلمية والحداثية التي تعتمد على روح الإسلام المعاصر.

نأمل أن يكون هذا الكتاب دليلاً ومرشداً في بناء الأخلاق الإسلامية ، خاصة مع سهولة التطبيق والاختصار فيه. فيكون كل فرد أساتذة وطلابا وموظفين في الجامعات المحمدية والعائشية حاملاً عبئ مسؤلية الدعوة الإسلامية والمحمدية. هذا الكتاب ، بإذن الله تعالى ، يليق بأن يكون مصدرا مهما للجامعات المحمدية والعائشية وثروة للمكتبات في الآداب الإسلامية.